المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

أحكام القراءات للأئمة السبعة

للصف الأول الثانوي

بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

طبعة ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ
٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية، وزارة التربية والتعليم
أحكام القراءات للأئمة السبعة : للصف الأول الثانوي : تحفيظ القرآن
ــ ط٢ ــ الرياض.
١٤٨ص ـ ٢١ * ٢٣ سم
ردمك ٨ ـ ١٧٨ ـ ١٩ ـ ٩٩٦٠
١ – القرآن – القراءات والتجويد – كتب دراسية
٢ – التعليم الثانوي – السعودية . أ – العنوان
ديوي ٢٢٨، ١٠٧١٢ ١٩/١٩٤١

رقم الإيداع : ١٩/ ١٩٤١
ردمك : ٩٩٦٠٨-١٧٨-١٩-

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العــام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa /curriculum /index.htm

بريد وحدة العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، أما بعد :

فإن علم القراءات من أشرف علوم الإسلام ؛ لتعلقه بالقرآن الكريم ، ومن أجل ذلك تتابع العلماء على التأليف فيه منذ عصور التدوين الأولى .

وإن مما يميز هذا العلم أنه كما يعتمد على النقل النظري لأصوله وفروعه ، فإنه يعتمد أكثر من ذلك على النقل التطبيقي (المشافهة) ، فلا زال العلماء منذ أن نزل القرآن على نبينا محمد ﷺ ، وأقرأ به الصحابة رضي الله عنهم ، يقرئون طلابهم القرآن ، ويتناقلون هذا الكتاب العزيز خلفاً عن سلف ، إلى يومنا هذا .

وقد جرى العمل عندهم في تلقي القراءات بإفراد كل قارئ بختمة ، قال ابن الجزري رحمه الله:

وقد جرى من عادة الأئمه   إفراد كل قارئ بختمه

وهذا ما يسمى بـ (الإفراد للقراء السبعة) ، ثم بعد ذلك أحدث الناس الجمع للقراء الثلاثة ، أو السبعة ، أو العشرة ، كما أن هذه القراءات تنقل عند أهل الأداء بواسطة طرق تضبط بها ، كما قال الإمام الشاطبي ـ رحمه الله ـ عن القراء السبعة :

لهم طرق يُهْدَى بها كل طارق   ولا طارقٌ يُخْشى بها مُتَمحِّلا

إلا أن القراءات تنقل من طريقين مشهورين ، هما :

١ ـ طريق الشاطبية ، وتسمى العشر الصغرى .

٢ ـ طريق طيبة النشر ، وتسمى العشر الكبرى .

وقد قام مقرر القراءات للصف الأول الثانوي على الإفراد للقراء السبعة من طريق الشاطبية للإمام الشاطبي رحمه الله ؛ لشهرته وسهولته ، وقد أُخِذ من نظمه المسمى (حرز الأماني ووجه التهاني) والذي هو نظم لكتاب : (التيسير لأبي عمرو الداني) .

ولقد راعينا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات، فحرصنا على سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، والبدء بأقرب القراءات وأسهلها عليهم : قراءة عاصم من رواية حفص، والتدرج إلى بقية القراءات، وتخصيص أبواب للقراءة التطبيقية لكل راوٍ سميت بـ : دراسة تطبيقية لرواية ....

كما أعرضنا عن أمور منها :

١ ـ التطويل في تراجم الأئمة، مع ضرورة جعل ذلك تدريباً في أثناء الحصص.

٢ ـ بعض أبواب الأصول التي لا تنضبط بقاعدة مثل : ياءات الإضافة، وياءات الزوائد.

٣ ـ بعض التفصيلات التي قد لاتُستوعب، كباب الهمز، والوقف عليه، ونحوها.

٤ ـ بعض مستثنيات القواعد التي قد يصعب على الطالب حصرها.

٥ ـ ترتيب السور في الفرش.

٦ ـ ذكر الخلاف في عدِّ آي السورة، وخلاف العدِّ في الدراسة التطبيقية، بل المعول عليه عَدُّ الكوفي.

ونوصي القائمين على تدريس المادة الاهتمام بالأمور التالية :

* الجانب التطبيقي والعناية به أداءً وتلاوة.
* إعطاء القراءة التطبيقية وقتاً كافياً بحيث يشمل الجميع.
* التدريبات في الفصل والتقويم في المنازل.
* التَّـنَـبُه إلى أن الخلاف في الدراسة التطبيقية في خانة التوضيح قد يكون بلون مغاير فقط، لعدم إمكانية رسمه، كالإمالة مثلاً.
* السماع من الطلاب أو الطالبات وإسماعهم القراءة الصحيحة.

ونسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به الجميع .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهــــرس المـــوضوعات

الفصل الدراسي الأول

محتويات الوحدة الأولى

مقدمـة عن علوم القراءات

- تعريف علم القراءات.
- شروط قبول القراءة.
- رسم المصحف وضبطه.
- عد الآي.
- من علوم القراءات.
- توجيه القراءات.

مــقــدمـــة عـن عـلـــم الـقـــراءات

أولاً : تعريف علم القراءات :

* **علم القراءات هو :** علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزواً لناقله .

* **موضوعه :** كلمات القرآن .

فيبحث في أحوالها من : مد وقصر ، وحذف وإثبات وغيره .

* **لعلم القراءات فوائد كثيرة جداً ، منها :**

١ ـ التسهيل على الأمة في تلقيه وحفظه .

٢ ـ مُعْتَمد الفقهاء في استنباط الأحكام .

٣ ـ مُعْتَمد المفسرين في فهم الآيات .

٤ ـ مُعْتَمد أهل اللغة في الاستنباط اللغوي .

٥ ـ إعجازه في عدم تطرق الخلاف فيه .

٦ ـ مضاعفة أجور هذه الأمة في تعلمه وتلاوته .

* **الفرق بين القرآن والقراءات :**

١ ـ القرآن : هو الوحي المنزل للإعجاز .

٢ ـ القراءات : هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف ، أو كيفياتها من تخفيف وتشديد وغيره . والناظر في الكتب القديمة ، يجد أن القراءات كانت كثيرة ، أكثر من القراءات السبع والعشر ، وأن منها قراءات مقبولة وأخرى مردودة ، فما هي إذاً شروط قبول القراءة ؟

ثانياً : شروط قبول القراءة :

❋ اشترط العلماء لقبول القراءة :

١ ـ صحة السند .

٢ ـ موافقة الرسم الذي جمع في عهد عثمان ﷺ المسمى بـ : الرسم العثماني .

٣ ـ موافقة وجه من وجوه النحو ولو احتمالاً ، سواءً أكان ذلك الوجه أفصح ، أم فصيحاً .

وهذا الشرط مختلف في اعتباره ، ووجه ذلك :

أن القرآن هو الذي يحكم اللغة ، وليست اللغة تحكم القرآن ، فما صح قرآناً فهو من أفصح اللغة أو فصيحه ولا ريب ، قال الله تعالى : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (الزمر : ٢٨) .

أما الرسم الذي هو أحد أركان القراءة الصحيحة ، فينبغي أن يعرف أن المقصود بالرسم هو :

الرسم الذي كتب به القرآن في عهد عثمان ﷺ عند الجمع الثاني للقرآن.

وهو رسم يخالف الرسم الإملائي في بعض الأوجه .

وقد سئل الإمام مالك ـ رحمه الله ـ : هل يكتب القرآن على ما أحدثه الناس من الهجاء ، فقال : لا إلاَّ على الكتابة الأولى .

وقد وصفت ـ أي الكتابة الأولى ـ بأنها من غير نقط ولا حركات وبذلك صارت محتملة لأكثر من نطق في الكلمة الواحدة .

ففي الحركات نحو : « سَداً » ، « سُداً » .

والنِقَط نحو : « فتبينوا » ، « فتثبتوا » .

ويجتمع خلاف الحركات والنقاط في : « نُشُراً» ، « بُشْراً ».

وقد تأخر الضبط بالحركات إلى عهد علي ﷺ ، لما كثر اختلاف الناس في قراءة القرآن الكريم ، واحتيج لذلك .

ثالثاً : رسم المصحف وضبطه :

يسمى رسم المصحف بالرسم العثماني ، وسبب هذه التسمية هي : أن جمع المصحف الأخير ، الذي تداوله الناس ، وأقرأ به سلف الأمة طلابهم ، كان في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﵁ وبأمْر منه ، ومن أجل ذلك اصطلح الناس على تسميته : الرسم العثماني .

وهو رسم خاص له مميزات منها :

١ ـ وجد بعض الخلاف بينه وبين الرسم الإملائي .

٢ ـ يحتمل أكثر من نطق للكلمة في عدد حروفها نحو ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ تحتمل الجمع والإفراد .

٣ ـ كان من غير نَقْط ولا تَشْكيل بالحركات ، فكلمة : ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ تكتب من غير نقط ، وكذلك ﴿سَدًّا﴾ تحتملُ الضم والفتح ، والضابط في معرفة القراءة الصحيحة هو المشافهة .

٤ ـ ليس له قاعدة مطردة في قطع الكلمات ووصلها فمثلاً : ﴿وَإِن مَّا﴾ فهي مقطوعة هنا وتكتب أحياناً موصلة نحو : ﴿وَإِمَّآ﴾ .

٥ ـ ليس له قاعدة مطردة في (تاء) التأنيث الساكنة نحو : رحمت ، ونعمت فتكتب رحمة ونعمة أو رحمت ونعمت .

ثم إن هذا الرسم ، من حيث ضبطه بالحركات ، ونقط حروفه ، مر في مراحل :

١ ـ أول ما كتب ـ عند الجمع ـ كلمات محتملة لأكثر من نطق .

٢ ـ ضبطت كلماته بالشكل ونقطها .

٣ ـ تحزيبه وتجزئته .

٤ ـ ضبطه بعلامات الوقف وفق بعض الروايات .

٥ ـ ضبطه بعلامات التجويد وفق بعض الروايات .

وقد ذهب الجمهور من أهل العلم إلى عدم جواز رسم المصحف بالرسم الإملائي ، وأنه لابد أن يرسم بالرسم العثماني .

فهل الرسم العثماني توقيفي من الرسول ﷺ ؟

الصحيح : أنه اصطلاحي اتفق عليه سلف الأمة ، واصطلحوا عليه ،فلا يجوز الخروج عن اتفاقهم .

رابعاً : عـــدُّ الآي :

الآي : جمع آية ، وهي لغة : العلامة .

واصطلاحاً : طائفة من كلمات القرآن الكريم وحرفه ذات مطلع ومقطع .

اتفق العلماء على أن ترتيب الآيات في القرآن توقيفي، نقله الصحابة عن الرسول ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين جلَّ جلاله، فهو من الله، ليس فيه اجتهاد لأحد، وإنما وقع الخلاف بينهم في تحديد رأس الآية، وفي عدد آيات السورة ؟ هل هما على التوقيف أم مِن الاجتهاد ؟

الناظر في المصاحف يجد مواضع الآيات مختلف فيه ومن ذلك سورة الفاتحة: الجميع يعدها سبع آيات ، ولكن موضع الآيات مختلف فيه فقد عد بعضهم البسملة آية، ولم يعدها البعض الآخر، وعد البعض أنعمت عليهم آية ولم يعدها الآخر وهكذا .

كذلك عد آي سورة قريش قيل : أربع، وقيل : خمس، والخلاف في : ﴿ جُوعٍ ﴾ هل تعد أم لا ؟ فما هو العدُّ المتفق عليه والمختلف فيه ؟

اتفق العادُّون على أن المصحف : ستة آلاف ومائتي آية، واختلفوا فيما بعد ذلك، على أكثر من عدٍّ منها : ست وثلاثون آية، وأربع عشرة آية، وعشرون آية، وأربع آيات .

وهذا الخلاف وإن كان ينسب إلى بلدان فيقال :

المدني، والمكي، والبصري، والشامي، والكوفي، وغيرها، إلا أنه مبني على نصوص عن الصحابة رضي الله عنهم، وليس اجتهاداً محضاً، ومن ذلك يعلم أن الخلاف من عصر الصحابة فما سببه؟

أن النبي ﷺ كان يقف على رأس الآية ، فإذا عُلِمَ مَحَلُها ربما وصلها بما بعدها لتمام المعنى، فيحسب السامع أنها ليست رأس آية بل تابعة لما بعدها.

ولمعرفة هذا الفن ـ عد الآي ـ فوائد كثيرة منها :

- إن كل ثلاث آيات وإن قَصُرتْ متحدًّىً بها.
- تطبيق السنة في الوقوف على رؤوس الآي عند من عدَّها.
- اعتبار الآية في الصلاة والخطب.
- ما يترتب على رؤوس الآي من أحكام القراءات كإمالة رؤوس الآي.

خامساً : من علوم القراءات :

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه :

وإذا علم تعريف القراءات وأركان القراءة الصحيحة فإن علماء القراءات اصطلحوا على تقسيم الخلاف باعتبار مَنْ تنسب إليه إلى :

١ ـ **القراءة** : كل خلاف ينسب إلى إمام من القراء العشر، فيقال : قراءة نافع وقراءة عاصم وهكذا.

٢ ـ **الرواية** : كل ما ينسب إلى الراوي عن القارئ، فيقال : رواية حفص.

٣ ـ **الطريق** : كل ما نسب على الأخذ عن الراوي وإن نزل وهو خلاف واجب، فيقال، لورش من طريق الأزرق.

٤ ـ **الوجه** : كل ما نسب إلى الأخذ عن الراوي وكان خلافه جائزاً، فيقال : في وجه لشعبة.

أقسـام الـقـراءات :

ولكل قراءة من القراءات قسمان هما :

١ ـ **الأصول** : جمع أصل، والأصل هو : القاعدة الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة، كقاعدة ميم الجمع، والهمز والمفرد، وغير ذلك.

٢ ـ **الفرش هو** : النشر والبسط، وهي الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن، من غير قاعدة غالباً ، كـ : ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ (المؤمنون : ٩) تختلف قراءتها عن قراءة : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ (المعارج : ٣٤).

ثم إن لاختلاف القراءات (القراءة والرواية) طرقاً يسميها العلماء:

سادساً : توجيه القـراءات :

المقصود هنا بالتوجيه : أي توضيح الوجه الذي قرأ به قارئ هذه القراءة، كالتاء للخطاب والياء للغيبة، الحذف والإثبات، والجمع والإفراد.

ولاختلاف القراءات غايات جليلة ومرادات نبيلة، منها :

١ ـ اختلاف وجه الخطاب في :

- العدد نحو : « أليس الله بكاف عبده » فهذا إفراد، « أليس الله بكاف عباده» وهذا جمع .
- المذكر والمؤنث : نحو ﴿ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ فهذا تذكير، ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾ وهذا تأنيث .

الحضور والغيبة : نحو ﴿ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فهذا خطاب، ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ وهذا غيبة .

٢ ـ النحو : أي في وجه الإعراب بين الرفع والنصب والجر ، نحو : ﴿ وَالْخَامِسَةَ ﴾ و﴿ وَالْخَامِسَةُ ﴾ .

٣ ـ اللغة : نحو : ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ و ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾ .

وغيرها من طرق توجيه القراءات .

وهذه الوجوه لبيان وجه القراءة ، أما سبب القراءة في هذا الموضع ؟ أو لماذا قرا هكذا ؟ ولم يقرأ هكذا ؟ فالجواب عن هذه الأسئلة يكون بالعبارة التي تناقلها العلماء وهي :

(القراءة سنة متبعة لا مجال فيها للرأي ولا الاجتهاد يأخذها الآخر عن الأول) .

وهكذا يكون في مثل « نأى » قرأها شعبة في الإسراء بالإمالة وفي غيرها بالفتح بماذا يكون الجواب؟

القراءة سنة متبعة لا مجال فيها للرأي ولا الاجتهاد يأخذها الآخر عن الأول.

ولكن في توجيه القراءة نقول : الفتح لغة، والإمالة لغة أخرى، وهكذا .

التدريب :

١ ـ استذكار تعريف القراءات اللغوي .

٢ ـ استخراج أول من أَلَّف في القراءات .

٤ ـ مناقشة أركان القراءة الصحيحة .

التقويم

١ ـ أُعرِّف الرسم العثماني. ومتى كتب؟

٢ ـ أَذكر أقسام اختلاف القراءات باعتبار مَنْ أضيفت إليه.

٣ ـ أُعرِّف الأصول والفرش. وأُمثِّل لكل منهما.

٤ ـ ما فائدة معرفة عدِّ الآي ؟

٥ ـ أُمثِّل لحكمتين من الحِكم الملتمسة في اختلاف القراءات.

محتويات الوحدة الثانية

ترجمة الإمام عاصم وراوييه :

- أصول رواية حفص.
- أصول رواية شعبة.
- دراسة تطبيقية لرواية حفص.
- دراسة تطبيقية لرواية شعبة.

أولاً : الإمـام عاصـــــم :

نسبه: هو الإمام عاصم بن أبي النَّجُود الأسَدي الكوفي ، يُكنى بأبي بكر الحنَّاط ، شيخ الإقراء بالكوفة ، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بها.

مولده : ولد في الكوفة سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين من الهجرة.

شيوخه: يعد من التابعين، حيث أدرك بعض الصحابة، وقد تلقى القرآن الكريم من زِر بن حُبَيش عن ابن مسعود ﵁، كما تلقى القرآن من أبي عبد الرحمن السُلَمي عن علي ﵁.

تلاميذه: أقرأ بذلك شعبة بن عيَّاش وحفص بن سليمان، وتلقى عنه القراءة خلق كثير غيرهما، ولكنهما أشهر الرواة عنه.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ بالكوفة آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية.

ثانياً : ترجمة الراوي الأول :

نسبه : هو الإمام شعبة بن عيَّاش بن سالم الأسدي ، أبوبكر الكوفي .

مولده : ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث وتسعين ومائة .

ثالثاً : ترجمة الراوي الثاني :

نسبـه: هو الإمام حفص بن سليمـان بن المغيرة الأسـدي ، أبو عمـر الكوفـي، كـان ربيب عاصـم، أي : ابن زوجته.

مولده : ولد سنة تسعين من الهجرة .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثمانين ومائة من الهجرة .

التدريب :

١ ـ استخراج سند شعبة وسند حفص .

٢ ـ بحث أخبار عاصم وراوييه في كتب التراجم .

التقويم

١ ـ على مَنْ قرأ عاصم؟

٢ ـ أرتب السند التالي لرواة عاصم : شعبة ، حفص ، زر بن حبيش ، ابن مسعود ، الرسول ﷺ، جبريل عليه السلام ، أبي عبد الرحمن السلمي ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٣ ـ ما علاقة حفص بعاصم ؟

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

يقرأ حفص بإثبات الاستعاذة عند بدء القراءة، سواء أكان ذلك في أول السورة أم في وسطها.

وصيغتها هـي : ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))؛ لقـولـه تعالـــى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل الآية ٩٨). وليست هي الصيغة الوحيدة ولكنها المختارة عند القراء .

أما البسملة فتتعين له في فواتح السور، إلا بين الأنفال والتوبـة، فلا بسملة له بينهما.

وصيغتها : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ على ما أتى في سورة النمل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ الآية (٣٠) .

وله بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه من غير بسملة هي :

١/ القطع : الوقف مع التنفس . ٢ / السكت من غير نفس . ٣/ الوصل من غير سكت .

وأما البسملة بين السورتين في باقي السور غير الأنفال والتوبة ، فله ثلاثة أوجه :

١ ـ قطع الجميع .

٢ ـ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

٣ ـ وصل الجميع .

ثانياً : ميم الجمـع :

وهي الميم التي إذا اتصلت بالحرف أو الاسم أو الفعل حَوَّلته من المفرد إلى الجمع ، وأمثلتها : في الحروف : لهم ، إليهم ، والأسماء: كلبهم ، ورقكم ، والأفعال : أنبئهم ،قلتم .

وهذه الميم قرأها حفص بالسكون نحو قول اللّه : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾، إلا في حالة واحدة وهي : أن يأتي بعدها حرف ساكن، فيقرأ بضم الميم، قول الله : ﴿ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (آل عمران : ١٣٩) .

ثالثاً : هاء الكناية :

وهي الهاء التي يعبر بها عن المفرد المذكر الغائب ، كما تُجيب عندما تُسأل : من يعرف : زيداً ؟ فتقول أعرفه.

وتتصل هذه الهاء بالأحرف ، والأسماء ، والأفعال ، وتجتمع في قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ ﴾ (الكهف : ٣٨) ففي (له) حرف ، و ﴿ صَاحِبُهُۥ ﴾ اسم ، و ﴿ يُحَاوِرُهُۥ ﴾ فعل.

وهذه الهاء ترد في القرآن على أربع حالات ، موضَّحة في هذا الجدول مع أمثلتها وأحكامها :

م	الحالة	المثال	الحكم
١	أن تقع بين حرفين ساكنين	فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ	عدم الصلة كغيره من القراء
٢	أن تقع بين حرفين متحركين	لَهُ ٱلْمُلْكُ	الصلة كغيره من القراء
٣	أن تقع بين ساكن ومتحرك	وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا	عدم الصلة خلافاً لابن كثير
٤	أن تقع بين متحرك وساكن	وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ	عدم الصلة كغيره من القراء

وتكون في حالة الصلة على حالتين اثنتين :

١ ـ أن يكون بعدها همزة قطع ، فيمدها مداً منفصلاً، نحو ﴿ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ ﴾ .

٢ ـ أن يكون بعدها حرف غير همزة القطع، فيمدها مداً طبيعياً نحو ﴿ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ ﴾ .

تنبيه : خالف حفص قاعدته في الحالة الثالثة في موضع واحد ، وهو قول الله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان : ٦٩) فوصل الهاء ، وكذا خالف قاعدته في الحالة الثانية : إذا وقعت الهاء بين متحركين في نحو ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في موضعيه ، و ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ في النمل فرواهما بالإسكان، و ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ في النور، و ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ في الزمر فرواهما بالقصر .

التدريب :

١ ـ استذكار حالات الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة .

٢ ـ التمرن على أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة .

٣ ـ التمرن على أداء هاء الكناية في حالاتها الأربع واستخراج أمثلة لها من القرآن الكريم .

رابعاً : القصر والمد :

أولاً : القصر لغة : الحبس . واصطلاحاً : إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها .

ثانياً : المد لغة : الزيادة. واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حروف اللين فقط، وينقسم إلى قسمين :

الأول : المد الطبيعي وهو : ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، فعند نقصه تتحول الواو إلى ضمة، والألف إلى فتحة، والياء إلى كسرة، وهذا القسم لا يحتاج إلى سبب لمده، بل يكفي له وجود أحد حروف المد وهي : الألف والواو والياء ، نحو : ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ .

الثاني : المد الفرعي وهو : الزائد على المد الطبيعي لسبب من أسباب المد، وهي على نوعين :

أ ـ الـــهـــمـــز :

١ ـ المتصل : أن يأتي حرف المد وبعده الهمزة في كلمة واحدة، نحو : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ فيمده وجوباً أربع أو خمس حركات، وإن وقف عليه وكان الهمز في آخر الكلمة نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ فله أن يمده ست حركات من قبيل ما اجتمع فيه العارض والمتصل.

٢ ـ المنفصل : أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى ، وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها، مثل : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ ﴾ فيمده أربع أو خمس حركات .

٣ ـ البـدل : أن يتقدم الهمز على حرف المد، مثل : ﴿ ءَامَنَّا ﴾ فيقصره حركتين .

ب ـ الـسـكـون :

١ ـ الـلازم : أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً أو حرف مشدد، ويمده ست حركات بجميع أنواعه، وهي :

١ ـ الكلمي المثقل ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾. ٢ ـ الكلمي المخفف ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾.

٣ ـ الحرفي المثقل ﴿ الٓمٓ ﴾. ٤ ـ الحرفي المخفف ﴿ صٓ ﴾.

٢ ـ العـارض : أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً ويمده وقفاً حركتين أو أربع أو ست نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

٣ ـ اللـيـن : أن يأتي حرفُ لين (وهو الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما) وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً ويمده وقفاً حركتين أو أربع أو ست، نحو قوله تعالى : ﴿ خَوْفٍ ﴾ .

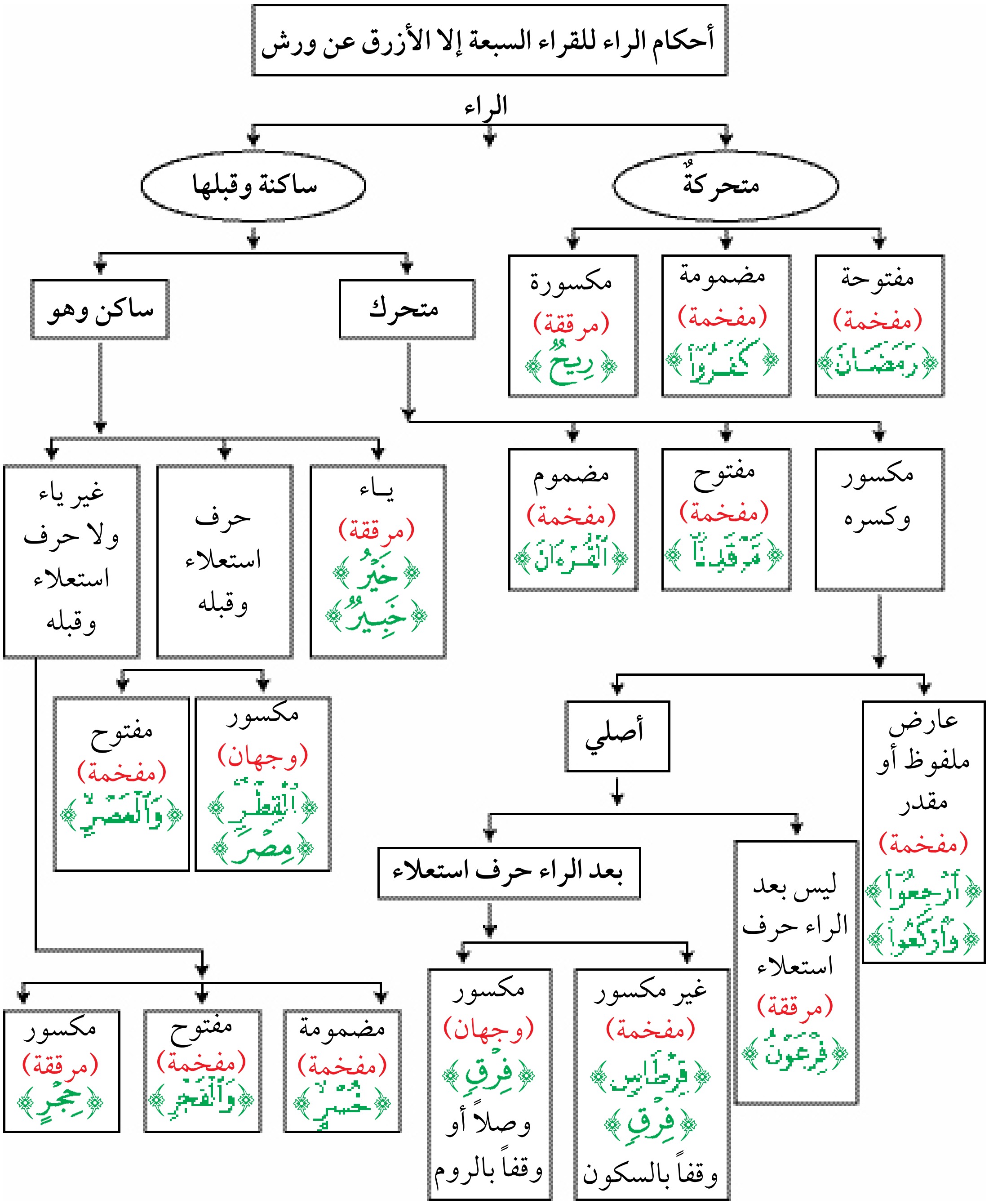
خامساً : الفتح والإمالة :

الفتـح : فتح القارئ فمه عند النطق بالحرف .

والإمـالـة : تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

والأصل لحفص هو عدم الإمالة ، ولم يُمِل إلا موضعاً واحداً هو كلمة : ﴿ مَجْر۪ىٰهَا ﴾ (هود : ٤١) .

سادساً : أحكام الراءات :



سابعاً : أحكام اللامات :

الأصل في اللام : الترقيق، وحفص يرققها إلا لام لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهَ﴾ إذا وقع قبل لفظ الجلالة حرف مضموم أو مفتوح نحو : ﴿عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ التوبة (٧٥)، وما سوى ذلك فاللام مرققة نحو : ﴿دُونِ ٱللَّهِ﴾ البقرة (٢٣).

التدريب :

١ ـ استذكار أنواع المد اللازم مع ذكر أمثلة لكل نوع.

٢ ـ التمرن على الإمالة ﴿مَجْر۪ىٰهَا﴾ لحفص.

٣ ـ استخراج مستثنيات حفص في الراءات بسبب حروف الاسعلاء.

التقويم

١ ـ أَذكر أنواع المد التي يمدها حفص حركتين فقط.

٢ ـ أُمثِّل للمد المتصل والمد المنفصل ؟

٣ ـ أَستخرج راء مرققة وصلاً مفخمة وقفاً .

ثامناً : الإظهار والإدغام :

الإدغام لغة : الإدخال ، **واصطلاحاً** : النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً .

والمراد هنا الإدغام الصغير للمتماثلين والمتقاربين والمتجانسين.

ومن أهم أحكام حفص فيه أنه أدغم ما يلي :

١ ـ ذال (إذ) في الذال نحو: ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ (الأنبياء : ٨٧)، وفي الظاء من : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ الزخرف (٣٩).

٢ ـ دال (قد) في التاء نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ البقرة (٢٥٦) ، وقد تجتمع الدال مع التاء في كلمة مثل ﴿ وَتَوَعَّدتُّكُمْ ﴾ إبراهيم (٢٢)، ومع الدال نحو: ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ (المائدة : ٦١).

٣ ـ (تاء التأنيث) في التاء نحو : ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ البقرة (١٦)، وفي الدال نحو ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ يونس (٨٩)، وتدغم في الطاء نحو: ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ آل عمران (٧٢).

٤ ـ لام (هل) و (بل) و (قل) في الراء نحو : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ النساء (١٥٨)، ﴿ قُل رَّبِّيٓ ﴾ القصص (٨٥)، وفي اللام نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾ الروم (٢٨)، ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ الفجر (١٧)، ﴿ قُل لِّمَنِ ﴾ المؤمنون (٨٤)، ولم تقع الراء بعد هل في القرآن.

قاعدة : إذا اجتمع حرفان متماثلان وكان الأول ساكناً وجب الإدغام، ومن ذلك في كلمة نحو: ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ النساء (٧٨)، وفي كلمتين نحو : ﴿ يُسْرِف فِّي ﴾ الإسراء (٣٣)، وخرج من هذه القاعدة إذا كان الحرف الأول حرف مد نحو: ﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ ﴾ يوسف (٧١) فيجب الإظهار.

٥ ـ (النون) مع (الواو) من ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ و ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾، وحكمها : الإظهار.

٦ ـ (النون) من ﴿ طسٓ ﴾ عند (تاء) من ﴿ تِلْكَ ﴾ النمل (١)، وحكمها : الإخفاء.

٧ ـ (الباء) عند (الميم) من ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ هود (٤٢)، وحكمها : الإدغام.

٨ ـ (الثاء) عند (الذال) من ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف (١٧٦)، وحكمها : الإدغام.

٩ ـ دال (ص) عند (الذال) من ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ ﴾ مريم (١،٢)، وحكمها : الإظهار.

١٠ ـ (الدال) عند (الثاء) من ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في موضعي آل عمران ، وحكمها : الإظهار.

١١ ـ (الثاء) عند (التاء) من ﴿لَبِثْتُ ـ لَبِثْتُمْ﴾ حيثما وردا في القرآن الكريم، وحكمها : الإظهار.

١٢ ـ (الذال) عند (التاء) من ﴿اتَّخَذْتَ ، اتَّخَذْتُمُ ، أَخَذْتُمْ ،أَخَذْتُ﴾، وحكمها : الإظهار.

تاسعاً : الهمزتان من كلمة :

إذا توالت همزتان في كلمة واحدة نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة (٦) ، ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ النمل (٦٠)، ﴿أَءُلْقِيَ﴾ القمر (٢٥) فيقرأ بتحقيق الهمزتين في ذلك كله ، ويستثنى له موضع واحد هو ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ﴾ فصلت (٤٤) فإن له فيه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وقرأ لفظ ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف وطه والشعراء بهمزة واحدة محققة، كما أن له في الكلمات التاليـة : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام (١٤٣، ١٤٤) ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس (٥١) و (٩١) ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس (٥٩) النمل (٥٩) وجهين هما :

١ ـ المد ست حركات، وهو الإبدال.

٢ ـ تسهيل الهمزة الثانية مع ترك المد.

عاشراً : الهمز المفرد :

إذا جاءت همزة منفردة في كلمة نحو ﴿تَأْخُذُهُۥ﴾ فإن مذهب حفص التحقيق ولا يغير إلا مواضع معدودة، ومن ذلك : كلمة (هزؤًا) و (كفؤًا) فإنه يقرأها من غير همز ، هكذا : ﴿هُزُوًا ،كُفُوًا﴾.

التدريب :

١ ـ التمرن على نطق الإدغام .

٢ ـ استخراج أمثلة للإدغام وتصنيفها من قبيل المتماثلين، والمتجانسين، والمتقاربين .

٣ ـ التدريب على نطق التسهيل في الهمزتين من كلمة .

التقويم

١ ـ كيف قرأ حفص : ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ و ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾ و ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ؟

٢ ـ ما هي القراءة لحفص في : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ و ﴿كُفُوًا﴾ ؟

أصـــــول روايـة شعبة عن عاصـم

شعبة بن عياش هو الراوي الثاني لعاصم الكوفي، وقد سبق الحديث عن رواية حفص بما يُغني عن الإعادة والتكرار؛ ولذا فإننا سنكتفي بالإشارة إلى ما خالف فيه شعبةُ حفصاً من قراءة الإمام عاصم وذلك فيما يلي:

أولاً : الإظهار والإدغام :

١ ـ أدغم (الذال) في (التاء) من باب ﴿أَخَذْتُ ، ٱتَّخَذْتَ ، ٱتَّخَذْتُمُ ، أَخَذْتُم﴾ حيثما وردا ، فتصبح : (أختّ، اتختّ، أختّم، اتّختم).

٢- أدغم (النون) مع (الواو) من ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ .

ثانياً : هـاء الكنايـة :

وافق شعبةُ حفصاً في قواعد هاء الكناية، إلا في مواضع معدودة، ومن ذلك :

١ ـ حذف الصلة من ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان (٦٩) جرياً على الأصل .

٢ ـ كسر القاف وأسكن الهاء في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ النور (٥٢) .

٣ ـ أسكن الهاء من ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الشورى (٢٠) ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ (٧٥) و ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ (١٤٥) آل عمران ، و ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ﴾ النساء (١١٥).

٤ ـ كسر الهاء في ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ الكهف (٦٣) ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح (١٠) .

ثالثاً : الهمزتان من كلمة :

قرأ لفظة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فصلت (٤٤) بتحقيق الهمزتين من غير تسهيل هكذا : (أَأَعْجَمِيٌّ).

رابعاً : الهمز المفرد :

خالف شبعة حفصاً في مواضع معدودة منها :

١ ـ أبدل الواو همزاً في ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقعت، وكذلك ﴿كُفُوًا﴾ الإخلاص (٤).

٢ ـ زاد همزة الاستفهام في ﴿ءَامَنتُم﴾ الأعراف (١٢٣) طه (٧١) الشعراء (٤٩). و ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ الأعراف (٨١)، و ﴿إِنَّ لَنَا﴾ الأعراف (١١٣) و ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ العنكبوت (٢٨)، و ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ الواقعة (٦٦) و ﴿أَن كَانَ﴾ في القلم (١٤).

٣ ـ أضاف همزة بعد (الياء) من ﴿دُرِّيٌّ﴾ النور (٣٥) وبعد (الألف) من ﴿زَكَرِيَّا﴾ حيث وردت.

٤ ـ أبــدل (الياء) همزة في ﴿تُرْجِي﴾ الأحزاب (٥١).

٥ ـ قرأ بهمزة مضمومة بعد الألف من ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ سبأ (٥٢).

٦ ـ قرأ بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم في قوله تعالى : ﴿مُرْجَوْنَ﴾ التوبة (١٠٦).

٧ ـ أبدل الهمزة الأولى بين اللامين (واواً) في ﴿لُؤْلُؤًا﴾ حيث وردت معرفة نحو ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ ومنكرة نحو ﴿لُؤْلُؤًا﴾.

٨ ـ أبدل (الهمز) (واواً) في ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ البلد (٢٠) والهمزة (٩) .

التدريب :

١ ـ تذكر أمثلة لكلمة ﴿أَخَذتُ﴾ والتمرن على نطقها لشعبة بالإدغام.
٢ ـ التدرب على نطق هاء الكناية في ما خالف فيه شعبة .
٣ ـ استخراج مواضع ﴿لُؤْلُؤًا﴾ وتوضيح نطقها لشعبة .

خامساً : الفتح والإمالة :

لم يمل شعبة كلمة ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ هود (٤١) التي أمالها حفص، ولكنه أمال ألفاظاً غيرها، فمن ذلك :

- أمال الألف من ﴿رَمَىٰ﴾ سورة الأنفال (١٧)، و﴿هَارٍ﴾ التوبة (١٠٩)، و﴿أَعْمَىٰ﴾ سورة الإسراء (٧٢)، و﴿وَنَـَٔا﴾ الإسراء (٨٣)، و﴿سُوًى﴾ طه (٥٨)، و﴿سُدًى﴾ القيامة (٣٦)، و﴿رَانَ﴾ المطففين (١٤) .
- أمال الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ إن لم يأت بعدها ساكن، نحو ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ الأنعام (٧٦) .
- أمال وصلاً (الراء) فقط من ﴿رَءَا﴾ إذا وقع بعدها ساكن، نحو ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ الأنعام (٧٧)، أما وقفاً فيميل (الألف) و (الراء) .
- أمال (الراء) في ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ و ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ حيث وردت في القرآن .
- أمال فواتح السور من لفظ (حي طهر)، نحو ﴿طسٓمٓ﴾ و ﴿حمٓ﴾ و﴿الٓرٰ﴾ .

التدريب :

١ ـ توضيح ما لحفص وشعبة من أحكام للكلمات في الجدول التالي :

الكلمة القرآنية	حفص	شعبة
هَارٍ		
مَجْرِىٰهَا		
وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ		
مَنْ رَاقٍ		

٢ ـ التمرن على كيفية الإدغام مع عدم السكت في ﴿بَلْ رَانَ﴾ .

التقويم

١ ـ أَستخرج المواضع التي لم يسكت فيها شعبة.

٢ ـ أُبين أحرف (حي طهر) الممالة ، وسورها.

٣ ـ أُمثل لما يلي :

أ ـ همزة يبدلها شعبة دائماً .

ب ـ كلمة يدغم بابها دائماً .

ج ـ ياء إضافة يسكنها كيفما وردت .

دراسة تطبيقية لرواية حفص عن عاصم

أولاً : سورة الفاتحة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤	مَٰلِكِ	أثبت الألف	مالك
٦ ـ ٧	ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صراط
٧	عَلَيْهِمْ	كسر الهاء وسكن الميم	عليهِمْ

ثانياً : سورة مريم عليها السلام :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١	كٓهيعٓصٓ	فتح الهاء والياء	كهيعص
٢	زَكَرِيَّآ	من غير همز	زكريا
٧	يَٰزَكَرِيَّآ	من غير همز	يا زكريا
٨ ـ ٦٩	عِتِيًّا	كسر العين	عِتياً
٢٣ ـ ٦٦	مِتُّ	كسر الميم	مِت

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٢٣	نَسْيًا	فتح النون	نَسياً
٢٤	مِن تَحْتِهَآ	كسر ميم من وجر تحتها	مِن تحتِها
٢٥	تُسَٰقِطْ	ضم التاء وفتح السين وكسر القاف	تُساقِط
٦٠	يَدْخُلُونَ	فتح الياء وضم الخاء	يَدخُلون
٦٨ـ ٧٢	جِثِيًّا	كسر الجيم	جِثياً
٧٠	صِلِيًّا	كسر الصاد	صِلياً
٩٠	يَتَفَطَّرْنَ	بالتاء بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة	يتفطَّرن

ثالثاً : سورة طـــه :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١	طه	فتح الطاء والهاء	طه
١٠	رَءَا	من غير إمالة	رأى
١٨	وَلِيَ فِيهَا	فتح الياء	ولي
٥٨	سُوًى	من غير إمالة	سوى
٦١	فَيُسْحِتَكُم	ضم الياء وكسر الحاء	فيُسحِتكم

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٦٣	إِنْ هَٰذَٰنِ	خفف النون ساكنة	إنْ
٦٩	تَلْقَفْ	سكن اللام وفتح القاف مع تخفيفها وأسكن الفاء	تلْقَف
٧١	ءَامَنتُمْ	بهمزة واحدة	ءامنتم
٨٧	حُمِّلْنَآ	ضم الحاء وكسر الميم مشددة	حُمِّلنا
٩٤	يَبْنَؤُمَّ	فتح الميم	يبنؤمَّ
١١٩	وَأَنَّكَ	فتح الهمزة	وأَنك
١٣٠	تَرْضَىٰ	فتح التاء	تَرضى
١٣٣	تَأْتِهِم	بتاء التأنيث	تأتهم

دراسة تطبيقية لرواية شعبة عن عاصم

أولاً : سورة الفاتحة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
=	=	قرأ السورة كحفص بدون خلاف بينهما	=

ثانياً : سورة مريم عليها السلام :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١	كٓهيعٓصٓ	أمال الهاء والياء	كهيعص
٢	زَكَرِيَّآ	زاد همزة بعد الألف مع المد المتصل	زكرياءُ
٧	يَٰزَكَرِيَّآ	زاد همزة بعد الألف فيكون مداً متصلاً	يا زكرياءُ
٨ ـ ٦٩	عِتِيًّا	ضم العين	عُتيا
٢٣ ـ ٦٦	مِتُّ	ضم الميم	مُت
٢٣	نَسْيًا	كسر النون	نِسياً

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٢٤	مِن تَحۡتِهَآ	فتح ميم (مَنْ) ونصب (تحتَها)	مَنْ تحتَها
٢٥	تُسَٰقِطۡ	فتح التاء والقاف وشدد السين	تَسَّاقَط
٦٠	يَدۡخُلُونَ	ضم الياء وفتح الخاء	يُدخَلون
٦٨ ـ ٧٢	جِثِيّٗا	ضم الجيم	جُثيا
٧٠	صِلِيّٗا	ضم الصاد	صُليا
٩٠	يَتَفَطَّرۡنَ	أبدل التاء نوناً ساكنة وخفف الطاء مع الكسر	ينْفطِرن

ثالثاً : سورة طـــه :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١	طه	أمال الطاء والهاء	طه
١٠	رَءَا	أمال الراء والألف وصلا ووقفا	رأى
١٨	وَلِيَ فِيهَا	أسكن الياء	ولِيْ
٥٨	سُوٗى	أمال الألف وقفاً	سوى
٦١	فَيُسۡحِتَكُم	فتح الياء والحاء	فَيسحَتكم

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٦٣	إِنْ هَٰذَانِ	شدد النون وفتحها من (إن)	إنَّ
٦٩	تَلْقَفْ	فتح اللام وشدد القاف وأسكن الفاء	تَلَّقَفْ
٧١	ءَامَنتُمْ	زاد همزة للاستفهام	ءأمنتم
٨٧	حُمِّلْنَآ	فتح الحاء والميم وخفف الميم	حَملنا
٩٤	يَبْنَؤُمَّ	كسر الميم	يبنؤمِّ
١١٩	وَأَنَّكَ	كسر الهمزة	وإنك
١٣٠	تَرْضَىٰ	ضم التاء	تُرضى
١٣٣	تَأْتِهِم	بياء المذكر	يأتهم

محتويات الوحدة الثالثة

ترجمة الإمام المكي وراوييه :

- أصول رواية البزي.
- أصول رواية قنبل.
- دراسة تطبيقية لرواية البزي.
- دراسة تطبيقية لرواية قنبل.

تـــرجمة الإمام المكي وراوييـه

أولاً : الإمام المكي :

نسبه : هو الإمام عبد الله بن كثير المكي الدَّاري يُكنى بأبي مَعْبد، إمام أهل مكة في القراءة.

مولده : ولد سنة خمس وأربعين من الهجرة.

شيوخه: لقي عبد الله بن الزبير، وأبـا أيـوب الأنصـاري، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ وأخـذ القراءة عرضاً عن : عبد الله بن السائب، كما عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى بن عباس.

تلاميذه : قرأ عليه جمع كبير منهم : إسماعيل بن عبد الله، وحماد بن زيد.

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ بمكة سنة عشرين ومائة للهجرة.

ثانياً : ترجمة الراوي الأول :

نسبه : هو الإمام أحمد بن محمد بن عبد الله، يُكنى بأبي الحسن البزي المكي.

مولده : ولد سنة سبعين ومائة من الهجرة.

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

ثالثاً : ترجمة الراوي الثاني :

نسبه : هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن خالد، يُكنى بأبي عمر المخزومي، الملقب بـ (قُنْبُل).

مولده : ولد سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة.

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وتسعين ومائتين من الهجرة، عن ست وتسعين سنة.

ملاحظة : لم يلق البزي الإمام ابن كثير ، وإنما أخذ قراءته بوساطة، وقنبل قرأ على البزي.

التدريب :

١ ـ استخراج الواسطة بين ابن كثير ورواته .

٢ ـ بحث أخبار المكي وراوييه في كتب التراجم .

٣ ـ التعرف على وجه تسمية قنبل بهذا اللقب .

التقويم

١ ـ مَنْ شيوخ المكي في القراءة ؟

٢ ـ أرتب السند لراوي المكي (قنبل) إلى النبي ﷺ.

أصـــول روايـة البـزي عن المكي

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

يقرأ بإثبات الاستعاذة عند بدء القراءة ، سواء أكان ذلك في أول السورة أم في وسطها.

وصيغتها هي : ((أعـوذ بالله مـن الشيطان الـرجيم)) لقولـه تعالـى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل الآية ٩٨). وليست هي الصيغة الوحيدة ولكنها المختارة عند القراء .

أما البسملة فتتعين له في فواتح السور، إلا بين الأنفال والتوبـة ، فلا بسملة له بينهما.

وصيغتها : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ على ما أتى في سورة النمل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الآية (٣٠) .

وله بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه من غير بسملة هي :

١/ القطع : الوقف مع التنفس . ٢/ السكت من غير نفس. ٣/ الوصل من غير سكت.

أما البسملة بين السورتين في باقي السور غير الأنفال والتوبة، فله ثلاثة أوجه :

١ ـ قطع الجميع.

٢ ـ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣ ـ وصل الجميع.

ثانياً : ميم الجمـع :

إذا وقعت ميم الجمع قبل متحرك فإنه يقرأ بوصلها بواو لفظية نحو قول الله : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾، إلا في حالة واحدة وهي أن يأتي بعدها حرف ساكن فيقرأ بضم هذه الميم نحو : ﴿ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .

ثالثاً : هاء الكناية :

حالات هاء الضمير موضحة في هذا الجدول مع أحكامها للبزي :

م	الحـــالة	المثـــال	الحكـم
١	أن تقع بين حرفين ساكنين	﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾	عدم الصلة
٢	أن تقع بين حرفين متحركين	﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾	الصلة
٣	أن تقع بين ساكن ومتحرك	﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾	الصلة
٤	أن تقع بين متحرك وساكن	﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾	عدم الصلة

ويترتب على الصلة في حال الوصل ما يترتب لحفص إلا في مقدار المد المنفصل.

كما أن للبزي مستثنيات خالف فيها حفصاً منها :

١ ـ كسر الهاء ووصلها بياء في ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ النمل (٢٨).

٢ ـ كسر القاف ووصل الهاء بياء في :﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ النور (٥٢).

٣ ـ زاد همزة بعد الجيم وضم الهاء ووصلها بواو في : ﴿أَرْجِهْ﴾ الأعراف (١١١) والشعراء (٣٦) .

٤ ـ كسر الهاء ووصلها بياء في ﴿أَنسَـٰنِيهُ﴾ (الكهف ٦٣)، وكسرها من غير صلة في ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح (١٠)؛ ويلزم منه ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

التدريب :

١ ـ استذكار ما يترتب على صلة هاء الضمير من أحكام.

٢ ـ التمرن على قراءة ميم الجمع بالصلة.

٣ ـ التمرن على أداء هاء الكناية في حالات وصلها للبزي.

رابعاً : المد والقصر :

وهذا الباب ليس فيه خلاف بين البزي وحفص إلا فيما يلي:

١ ـ **المد المنفصل** : يقرأ البزي بقصر المد حركتين.

٢ ـ **المد اللازم** : لم يخالف البزي فيه حفصاً، ولكنه شدد التاء في بعض الكلمات إذا سبق التاءَ حرفُ مد فيكون من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل، وذلك في :

﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا﴾ ـ ﴿وَلَا تَّفَرَّقُوا﴾ ـ ﴿وَلَا تَّعَاوَنُوا﴾ ـ ﴿لَا تَّنَاصَرُونَ﴾ ـ ﴿لَا تَّكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ ـ ﴿وَلَا تَّوَلَّوْا عَنْهُ﴾ ـ ﴿وَلَا تَّنَازَعُوا﴾ ـ ﴿وَلَا تَّبَرَّجْنَ﴾ ـ ﴿لَمَا تَّخَيَّرُونَ﴾ ـ ﴿وَلَا تَّنَابَزُوا﴾ ـ ﴿وَلَا تَّجَسَّسُوا﴾ .

ويلحق به : ﴿عَنْهُ تَّلَهَّى﴾ حيث يصل الهاء وبعدها تاء مشددة فيقع المد اللازم فيها.

أما : ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ آل عمران (١٤٣) ، ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة (٦٥)، فقد ذكر الشاطبي أن للبزي وجهين في التاء : التشديد والتخفيف، ولكن الذي حققه صاحب النشر أن التشديد ليس من طريق الشاطبية؛ فيقتصر على التخفيف؛ لأنه هو طريق الشاطبية.

خامساً : الفتح والإمالة :

أصله الفتح وليس له إمالة في القرآن الكريم.

سادساً : همزة الوصل :

عند التقاء همزة الوصل بساكن ، فإن البزي له فيها الحكم التالي :

١ ـ أن تكون الهمزة مضمومة حال البدء ؛ لأن ثالث الفعل مضموم ضماً لازماً ، فيضم ما قبل الهمز وصلاً ، نحو : ﴿مَّسْحُورًا ۝٤٧ انظُرْ﴾ و ﴿قُلُ ادْعُوا﴾ الإسراء (٤٧ ، ١١٠) وغيرها.

٢ ـ أن تكون الهمزة مكسورة عند البدء؛ لأن ضمتها عارضة فيكسر ما قبلها نحو: ﴿أَنِ اضْرِب﴾الشعراء (٦٣).

سابعاً : الهمز المفرد :

الهمز المفرد : الذي لم يلاصق مثله، نحو: ﴿مُؤْمِنٌ﴾ وأصله في ذلك التحقيق، إلا في كلمات معدودة، منها :

١ ـ له في كلمة ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ البقرة (٢٢٠) التحقيق والتسهيل.

٢ ـ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ الكهف (٩٤) والأنبياء (٩٦) إبدال الهمز ألفاً في الكلمتين، وأبدل الهمز واواً في ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ البلد (٢٠) و الهمزة (٨).

٣ ـ زاد همزاً مضموماً ممدوداً بعد الجيم في ﴿مُرْجَوْنَ﴾ التوبة (١٠٦) وزاد همزاً من غير مد بعد الجيم في ﴿تُرْجِي﴾ الأحزاب (٥١).

٤ ـ همز الكلمات التالية : ﴿هُزُوًا﴾ و ﴿كُفُوًا﴾ و﴿ضِيزَىٰٓ﴾.

٥ ـ حذف الهمز في ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ التوبة (٣٠).

٦ ـ قدم الهمز مكان الياء وأبدله ألفاً بخلف عنه في المواضع الآتية : ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ ، ﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ﴾ ، ﴿لَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ ، ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ .

التدريب :

١- استذكار أنواع المد اللازم مع ذكر أمثلة لكل نوع .

٢- التمرن على التسهيل والإبدال مع ذكر أمثلة لها .

٣- ذكر ما المقصود بالضم اللازم .

ثامناً : الهمزتان من كلمة :

يحسن بنا أن نعرف أن التغيير في هذا الباب يكون بأحد نوعين : التسهيل، الإبدال، فما معنى كل واحد منهما :

- **التسهيل** : جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف ، وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة ، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة ، ويعرف بـ (التسهيل بَيْنَ بَيْنَ) ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة ، ولا يجوز قلب الهمزة المسهلة هاء .
- **الإبدال** : إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عِوضاً عنها ، دون أن يبقى فيها شائبة من لفظ الهمز.

وهذا جدول يوضح أنواع الهمزتين من كلمة واحدة والحكم لكل نوع :

م	الحالة	المثال	الحكم
١	أن تكون الأولى منهما مفتوحة والثانية مفتوحة	ءَأَنذَرْتَهُمْ	التسهيل
٢	أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	أَءُلْقِىَ	التسهيل
٣	أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	أَئِفْكًا	التسهيل

تاسعاً : الهمزتان من كلمتين :

الهمزتان من كلمتين : أن تأتي همزة في نهاية كلمة ، وهمزة أخرى في بداية الكلمة التي تليها.

ويمكن تقسيم هذا الباب إلى قسمين هما :

أولاً : المتفقتان في الحركة : وهما إما مفتوحتان، أو مضمومتان، أو مكسورتان، وإليك الأمثلة لكل نوع مع الحكم للبزي في القراءة .

- المفتوحتـان أسقط الأولى وحقق الثانية مع قصر المد حركتين، وتوسيطه أربـع حركـات، نحو : ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ المؤمنون (٩٩).
- وأما المضمومتـان والمكسورتـان فله فيهما تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، مع التوسط، والقصر نحو : ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ الأحقاف (٣٢) و ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ الشعراء (١٨٧).

ثانياً : المختلفتان في الحركة:

الرقم	الحـــالة	المثـــال	الحكـم
١	الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	جَآءَ أُمَّةً	يسهل الثانية بين الهمزة والواو
٢	الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ	يسهل الثانية بين الهمزة والياء
٣	الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ	يبدل الثانية واواً
٤	الأولى مضمومة والثانية مكسورة	يَشَآءُ إِلَىٰ	- يسهل الثانية بين الهمزة والياء - إبـــدال الثانية واواً (وجهان).
٥	الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	ٱلسَّمَآءِ أَن	يبدل الثانية ياءً

التدريب :

١- استحضار أمثلة جديدة غير ما ذكر للهمزتين من كلمة ، والحكم عليها .
٢- التمرن على أداء التغيير في الهمزتين من كلمة .
٣- استحضار أمثلة للهمزتين من كلمتين وتقسيمها إلى مختلفة ومتفقة في الحركة.
٤- الحكم على الأمثلة ـ التدريب السابق ـ للبزي .

عاشــراً : التكــبيــر :

يكبر البزي من آخر سورة الضحى وحتى يختم القرآن ، على القول الراجح ، حيث يقرأ بين كل سورتين بإضافة صيغة : (الله أكبر) وصيغته مع البسملة : (الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم) وله الحمد مع التكبير : (الله أكبر ولله الحمد) وله (لا إله إلا الله الله أكبر ولله الحمد) وله حذف الحمد من هذه الصيغة .

وأما أحواله فهي :

١ ـ يصل آخر السورة مع التكبير مع البسملة .

٢ ـ وله وصل التكبير بآخر السورة ، ثم الوقف .

٣ ـ وله الوقف على آخر السورة ، ووصل التكبير مع البسملة .

وفي حالة وصل التكبير بآخر السورة فلا بد أن يحرك الحرف الذي هو آخر السورة بحركته الأصلية، فإن كان ساكناً كسر الحرف لالتقاء الساكنين، حيث إن لفظ الجلالة ساكن الهمز.

الحادي عشر : الإظهار والإدغام :

يوافق البزي وقنبل حفصاً في هذا الباب إلا في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ حيث أظهراه ، وكذا ورد للبزي الخلف في لفظ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بالإظهار والإدغام .

التدريب :

١ ـ التدرب على نطق التسهيل في الهمزتين من كلمة.

٢ ـ دراسة تطبيقية لرواية القراءة بالتكبير لبعض قصار السور التي يكبر فيها البزي.

التقويم

١ ـ كيف قرأ البزي : ﴿وَلَاتَيَمَّمُواْ﴾ و ﴿لَاتَكَلَّمُ﴾ و ﴿وَأَخُوهُ أَحَبُّ﴾ و ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾؟

٢ ـ أُبين في جدول أوجه القراءة للبزي في الهمزتين المختلفتين من كلمتين .

٣ ـ أقارن بين أنواع الهمزتين المتفقتين من كلمتين في القراءة.

٤ ـ أذكر كيف يقرأ البزي ميم الجمع وهاء الضمير. .

أصـــول روايـة قنبل عن المكي

الأصل أن قنبلاً يوافق البزي في جميع أصول روايته ، ولا يخالفه إلا في بعض الأصول ومنها :

أولاً : الهمز المفرد :

يوافـق قنبل البزي فيما ذكـر في الهمز المفرد ما عدا أنه ليس له وجـه التسهيل فـي قولـه تعالـى : ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ البقرة (٢٢٠)، وله في الكلمات التالية ما انفرد به من الأوجه، وهي :

١ ـ ﴿سُوقِهِۦ﴾ الفتح (٢٩) فيقرأها : سُؤقِه ، سُؤُوقِه.

٢ ـ ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ ص (٣٣) فيقرأها : السُؤْقَ، السُؤُوق.

٣ ـ ﴿سَاقَيۡهَاۚ﴾ النمل (٤٤) فيقرأها : سَأْقيها.

وقرأ ﴿ضِيَآءٗ﴾ في يونس(٥) والأنبياء(٤٨) والقصص(٧١) بهمزة مفتوحة مكان الياء، وكذا ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ في موضعي آل عمران (٦٦،١١٩) والنساء (١٠٩) والقتال (٣٨) بحذف الألف التي بعد الهاء ، فالهاء عنده بدل من همزة وليست للتنبيه.

ثانياً : الهمزتان المتفقتان من كلمتين :

وبيان أصله في القراءة لهذا الباب كما يلي في هذا الجدول :

الرقم	النـــوع	المثـــال	الحكـم
١	المضمومتان	أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ	تحقيق الأولى مع :
٢	المفتوحتان	جَآءَ أَحَدَهُمُ	تسهيـــل الثـانيـة.
٣	المكسورتان	ٱلسَّمَآءِ أَن	إبدالها (وجهان).

وما سوى ذلك من الأصول ، فالراويان (البزي وقنبل) متفقان فيها غالباً، ولا يختلفان إلا في بعض الكلمات التي هي استثناءات من القواعد، كالتاءات من ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾، فإن قنبلاً يوافق فيها حفصاً ، وأمثال ذلك ﴿ءَامَنتُم﴾ في سورتي الأعراف والملك حال وصلها بـ ﴿فِرْعَوْنُ﴾ قبلها، أو ﴿ٱلنُّشُورُ﴾ قبلها حيث قرأ بإبدال الأولى واواً خالصة وتسهيل الثانية، وفي حال البدء بـ ﴿ءَامَنتُم﴾ يقرأ كالبزي، وقرأ ﴿ءَامَنتُم﴾ في طه بحذف الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية .

التدريب :

١ ـ استخراج أمثلة للهمزتين المتفقتين والحكم عليهما لقنبل .
٢ ـ التمرن على أدائهما بأوجه قنبل.

التقويم

١ ـ أقارن بين البزي وقنبل من حيث الهمزتين من كلمة .
٢ ـ أذكر أمثلة على هاء الضمير التي يصلها قنبل . وبماذا يصلها؟

دراسة تطبيقية لرواية البزي عن المكي

أولاً : سـورة الفاتـحـة :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤	مَـٰلِك	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط – صراط
٧	عَلَيۡهِـمۡ	كسر الهاء ووصل الميم	عليهِمو

ثانياً : الآيات من (١ ــ ١٠٢) من سورة البقرة :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٢	فِيهِ هُدًى	وصل الهاء بياء	فيهي هدى
٣	رَزَقۡنَٰهُمۡ	وصل الميم بواو	رزقناهمو
٤	بِمَآ أُنزِلَ	قصر المد المنفصل	بما أنزل
٥	أُوْلَـٰٓئِكَ	له في المتصل أربع حركات	كحفص
٦	عَلَيۡهِمۡ	وصل الميم بواو مع القصر	عليهمو

ملحوظة : يتنبه للكلمات التي لم تذكر من ميم الجمع حيث الحكم فيها الوصل كما سبق.

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٦	ءَأَنذَرْتَهُمْ	سهل الهمزة الثانية ووصل الميم	أأنذرتهمو
٩	وَمَا يَخْدَعُونَ	ضم الياء وزاد ألفا بعد الخاء وكسر الدال	يُخَادِعـون
١٠	يَكْذِبُونَ	ضم الياء وفتح الكاف وشدد الذال	يُكَذّبون
١٣	ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ	أبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة وصلاً	السفهاء ولا
٣٦، ٢٠، ١٩ ٦٣، ١١٣	فِيهِ	وصل هاء الكناية بياء في هذه المواضع	فيهي
٢٨ ـ ٤٦	إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	وصل هاء الكناية بياء فيهما	إليهي
٣٠ ـ ٣٣	إِنِّيٓ أَعْلَمُ	فتح ياء الإضافة فيهما	إنيَ
٣١	هَٰٓؤُلَآءِ إِن	سهل الهمزة الأولى المكسورة مع القصر والمد وحقق الثانية المكسورة	هاؤلاء إن
٣٧	ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ	فتح آدم وضم كلمات	ءادمَ كلماتٌ
٣٧	عَلَيْهِ	وصل هاء الكناية بياء	عليهي
٤٨	وَلَا يُقْبَلُ	بتاء التأنيث بدل الياء	تقبل
٦٧	هُزُوًا	قرأها بالهمزة بدل الواو	هزؤاً
٧٣	ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا	وصل هاء الكناية بواو	اضربوهو
٧٤ ـ ٨٥	عَمَّا تَعْمَلُونَ	بياء الغيبة فيهما	يعملون

القـراءة	التوضيـح	الكلمة القرآنية	رقـم الآيـة
عقلوهو	وصل هاء الكناية بواو	عَقَلُوهُ وَهُمۡ	٧٥
يعبدون	بياء الغيبة بدل التاء	لَا تَعۡبُدُونَ	٨٣
تظّاهرون	شدد الظاء	تَظَٰهَرُونَ	٨٥
تَفْدوهمو	فتح التاء وأسكن الفاء وأسقط الألف	تُفَٰدُوهُمۡ	٨٥
وأيدناهو	وصل هاء الكناية بواو	وَأَيَّدۡنَٰهُ	٨٧
القدْس	أسكن الدال بدل الضم	ٱلۡقُدُسِۗ	٨٧
يُنْزِل ـ يُنْزَل	أسكن النون وخفف الزاي فيهما	يُنَزِّلَ - يُنَزَّلَ	٩٠ـ ١٠٥
فلمه ـ فلم	وقف عليها بالهاء بخلف عنه	فَلِمَ	٩١
يتمنوهو	وصل هاء الكناية بواو	وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ	٩٥
جَبريل	فتح الجيم بدل الكسر فيهما	لِّجِبۡرِيلَ-وجِبۡرِيلَ	٩٧ ـ ٩٨
يديهي	وصل هاء الكناية بياء	يَدَيۡهِ	٩٧
وميكائيل	بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها	وَمِيكَىٰلَ	٩٨
اشتراهو	وصل هاء الكناية بواو	ٱشۡتَرَىٰهُ	١٠٢

دراسة تطبيقية لرواية قنبل عن المكي

أولاً : سـورة الفاتـحـة

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤	مَـٰلِك	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالسين	السراط - سراط
٧	عَلَيۡهِمۡ	كسر الهاء ووصل الميم	عليهمو

ثانياً : الآيات من (١ ــ ١٠٢) من سورة البقرة :

وافق قنبلٌ البزيَّ في كل ما ذُكِر له، وزاد عليه بما يلي :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٣١	هَـٰٓؤُلَآءِ إِن	تحقيق الأولى مع . تسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ. إبدال حرف مد من جنس حركة ما قبلها وهي الفتحة ، وتمد للساكن بعدها مداً لازماً.	هاؤلاء إن
٩١	فَلِمَ	وقف عليها بالميم	فلم

ملحوظة : يتنبه للكلمات التي لم تذكر من ميم الجمع حيث الحكم فيها الوصل كما سبق.

محتويات الوحدة الرابعة

ترجمة الإمام الشامي وراوييه :

- أصول رواية هشام.
- أصول رواية ابن ذكوان.
- دراسة تطبيقية لرواية هشام.
- دراسة تطبيقية لرواية ابن ذكوان.

تـرجمة الإمام الشامي وراوييه

أولاً : الإمام الشامي :

نسبه : هو الإمام عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصَبي، يُكنى بأبي عِمْران الشامي.

مولده: ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وقيل قبل ذلك.

شيوخه : يعـد من التابعيـن، فقد أخـذ القراءة عـرضاً عن أبي الدراء رضي الله عنه، وعن المغيرة بـن شهاب صاحب عثمان رضي الله عنه.

تلاميذه : قرأ عليه أخوه عبد الرحمن، ويحيى الذِمَاري وهو الذي روى القراءة عنه.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ سنة ثمان عشرة بعد المائة من الهجرة، يوم عاشوراء بدمشق.

ثانياً : ترجمة الراوي الأول :

نسبه : هو الإمام هشام بن عَمَّار، يُكنى بأبي الوليد الدمشقي.

مولده : ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة أيام المنصور.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل : سبع وأربعين ومائتين من الهجرة.

ثالثاً : ترجمة الراوي الثاني :

نسبه : هو الإمام عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكوان ، يُكنى بأبي عمرو إمام الجامع الأموي.

مولده: ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة من الهجرة.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ يوم الاثنين ، الثامن والعشرين من شوال، لعام اثنين وأربعين ومائتين للهجرة.

ملاحظة: بين الشامي وراوييه أكثر من راوٍ ، ولم يرويا عن الشامي مباشرة.

التدريب :

١ ـ بحث أخبار الشامي وراوييه في كتب التراجم .

٢ ـ استخراج سند ابن ذكوان وهشام.

التقويم

١ ـ على من قرأ الشامي من الصحابة ؟

٢ ـ أَذكر الواسطة بين الشامي وراوييه.

أصـــــول روايـة هشام عن الشامي

* يوافق هشام وابن ذكوان حفصاً الكوفي في باب المد والقصر سوى أنه ليس له وجه فويق التوسط في المنفصل والمتصل، بل التوسط فقط.

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

الاستعاذة : مستحبة عند بدء القراءة، سواء أكان ذلك في أول السورة ، أم في أجزائها.

وصيغتها هي : ((أعـوذ بالله مـن الشيطان الـرجيـم)) لقولـه تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل الآية ٩٨). وليست هي الصيغة الوحيدة ولكنها الصيغة المختارة عند القراء.

أمـا البسملـة : أثبتها في فـواتـح الـسـور إلا بيـن الأنفـال والتوبـة فـلا يبـسمل.

وصيغـتهـا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ على ما أتى في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ الآية (٣٠) .

وله بين السورتين : إثبات البسملة وحذفها، وعلى حذفها بين السورتين له : السكت، والوصل، فتصبح الأوجه عنده حينئذٍ خمسة أوجه في باقي السور غير الأنفال والتوبة وهي :

١ ـ قطع الجميع .
٢ ـ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
٣ ـ وصل الجميع.
٤ ـ السكت.
٥ ـ الـوصل.

ثانياً : الفتح والإمالة :

مذهبه هو الفتح ، ولم يمل إلا ألفاظاً خاصة منها:

١ ـ الراءات الواقعة في فواتح السور، وهي أول سورة يونس، وهود، والرعد، وإبراهيم ، والحجر. وكذا الياء من فاتحة سورة مريم.

٢ ـ ﴿إِنَىٰهُ﴾ (الأحزاب٥٣)، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ (يس ٧٣)، ﴿ءَانِيَةٍ﴾ (الغاشية ٥)، ﴿عَٰبِدُونَ .. عَابِدٌ﴾ (الكافرون ٣-٥).

واستثني له فتح كلمة ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ في سورة هود بفتح الراء، وضمِّ الميم.

ثالثاً : الهمز المفــرد :

إذا جاءت همزة مفردة في كلمة فإن هشاماً له ثلاث طرق في قراءتها :

١ ـ إثبات الهمزة خلافاً لحفص، في نحو:

﴿هُزُؤًا﴾ ، ﴿كُفُؤًا﴾ ، ﴿تُرْجِئُ﴾ ، ﴿مُرْجَؤْنَ﴾ .

٢ ـ إبدال الهمزة من جنس حركتها في نحو :

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ ألفاً في الكلمتين ، وأبدلها واواً في : ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ .

٣ ـ حذف الهمزة: كنحو قوله تعالى : ﴿يضاهُون﴾ حيث حذفها وضم الهاء.

رابعاً : الهمزتان من كلمة :

إذا توالت همزتان في كلمة ، فالأولى دائماً مفتوحة ، والثانية إما مفتوحة نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة(٦)، أو مكسورة نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ النمل (٦٠)، أو مضمومة نحو: ﴿أَءُلْقِيَ﴾ القمر (٢٥) فيقرأها كالتالي:

١ ـ المفتوحة : بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، وله التحقيق في الهمزتين مع الإدخال.

٢ ـ المضمومة : وذلك في موضعين :

١ ـ الموضع الأول: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ يحقق الهمزتين مع الإدخال وعدمه .

٢ ـ الموضع الثاني ﴿أَءُنزِلَ﴾ و ﴿أَءُلْقِيَ﴾ له فيها ثلاثة أوجه:

أ ـ تسهيل الثانية مع الإدخال.

ب ـ تحقيق الثانية مع الإدخال.

ج ـ التحقيق من غير إدخال كحفص.

٣ـ المكسورة : له فيها تحقيق الهمزتين مع الإدخال وعدمه، وله مستثنيات من ذلك تراجع في الكتب المطولة.

خامساً: وقف هشام على الهمزة المتطرفة:

ويعد من أهم الأبواب وأطولها لهشام، وفيما يلي جدول يوضح أنواع الهمز وقفاً، وأحكامه، وشواهده:

نــوع الهمز	مثالـه	حكمـه
الهمز الساكن المسبوق بمتحرك	إِن نَّشَأْ	الإبدال
الهمزة المتحرك المسبوق بساكن غير الألف والواو والياء	ٱلْخَبْءَ	النقل
الهمز المتحرك المسبوق بواو وياء أصليتين	سَوْءٍ تَفِيٓءَ	وجهان: (١) النقل (٢) الإبدال مع الإدغام
الهمز المفتوح بعد فتح	ذَرَأَ	الإبدال
همز متحرك مسبوق بألف	شَآءَ	الإبدال مع القصر والتوسط والطول
الهمز المتحرك المسبوق بواو أو ياء زائدتين	قُرُوٓءٍ، بَرِيٓءٌ	الإبدال مع الإدغام
الهمز المفتوح بعد كسر	قُرِئَ	الإبدال
الهمز المكسور بعد ضم، والمضموم بعد كسر	ٱللُّؤْلُؤِ، يُبْدِئُ	وجهان: (١) تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ (٢) الإبدال
المكسور بعد كسر، والمضموم بعد ضم، والمكسور بعد فتح، والمضموم بعد فتح	ٱمْرِيٍ، كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ نَبَأَ، يَبْدَؤُ	وجهان: (١) تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ (٢) الإبدال

تنبيه: قد يجتمع له في الكلمة أوجه تصل إلى تسعة أوجه أو تزيد؛ وذلك لاجتماع المد والقصر والتوسط، أو الروم والإشمام، أو التحقيق والتغيير، وسوف يعاد تفصيل هذا الباب في الصف الثاني الثانوي ـ إن شاء الله ـ بعنوان وقف حمزة وهشام على الهمز.

سادساً : الإظهار والإدغام :

من أحكام هشام في هذا الباب أنه أدغم حروفاً فيما يقاربها، أو يجانسها، ومن ذلك :

١ ـ أدغم ذال (إذ) في (التاء ، الدال ، الزاي ، الجيم ، السين، الصاد) أمثلتها : ﴿وَإِذۡ تَقُولُ﴾، و ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾ و﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ ﴾، و﴿ إِذۡ جَآءُوكُم ﴾، و﴿ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ﴾، و﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾ .

٢ ـ أدغم دال (قد) في ثمانية أحرف : (السين، الذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين) نحـو : ﴿ قَدۡ جَعَلَ ﴾، ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا ﴾، ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ﴾، ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ﴾، ﴿ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ ﴾، ﴿ قَدۡ سَمِعَ ﴾، ﴿ قَدۡ شَغَفَهَا ﴾، ﴿قَدۡ ضَلُّواْ﴾ وأظهر قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ في سورة ص.

٣ ـ أدغم تاء التأنيث فـي (الثـاء ، الصـاد ، الظـاء) ، نحـو : ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾، ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾، ﴿ حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ﴾ ، غير أنه أظهر في ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ خاصة.

٤ ـ أدغـم لام (هل) و (بـل) فـي (التاء ، الثـاء ، الظاء ، الزاي ، السين ، الطاء) ، نحـو : ﴿هَلۡ تَرَىٰ﴾، ﴿هَلۡ ثُوِّبَ﴾، ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾، ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم﴾، ﴿بَلۡ زُيِّنَ﴾، ﴿ بَلۡ طَبَعَ ﴾، ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ﴾، ويستثنى له في التاء موضع الرعد ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي﴾، حيث قرأه بالإظهار.

٥ ـ أدغم دال (ص) في فاتحة مريم بالذال بعدها من : ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾.

٦ ـ أدغم (الثاء) في (التاء) في كلمات : ﴿لَبِثۡتُ﴾، ﴿لَبِثۡتُمۡ﴾، ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ حيثما وقعت.

٧ ـ أظهر في ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ ، ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾.

٨ ـ أدغم الذال في التاء في الكلمات التالية : ﴿ ٱتَّخَذۡتَ ، ٱتَّخَذۡتُمُ ، أَخَذۡتُ ، أَخَذۡتُمۡ﴾.

٩ ـ أدغم الدال في الثاء في ﴿يُرِدۡ ثَوَابَ﴾.

١٠ ـ أدغم النون من ﴿يسٓ﴾ و ﴿نٓۚ﴾ في الواو التي بعدهما، وذلك في مطلع سورتي يس والقلم.

سابعاً : هـــاء الكنـــايـــة :

يوافق هشام حفصاً في أحكام هاء الكناية ما عدا المواضع التالية:

١ ـ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ حيث قرأها بكسر الهاء.

٢ ـ ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ فقرأها بكسر الهاء، وعليه فيلزم ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

٣ـ ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ فإنه يقرؤها بعدم الصلة .

٤ـ ﴿يُؤَدِّهِ ، نُؤْتِهِ ، نُوَلِّهِ ، نُصْلِهِ ، يَتَّقْهِ، فَأَلْقِهْ﴾ حيث قرأها بوجهين :

أ ـ بكسر الهاء من غير صلة.

ب ـ بكسر الهاء مع الصلة.

٥ ـ ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ قرأها بوجهين :

أ ـ بإسكان الهاء.

ب ـ بضم الهاء من غير صلة.

٦ ـ ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ ، شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قرأهما بإسكان الهاء.

٧ ـ ﴿أَرْجِهْ﴾ قرأها بهمزة ساكنة بعد الجيم مع ضم الهاء وصلتها بواو لفظية هكذا (أَرْجِئْهُو).

ثامناً : همـــزة الوصل :

إذا التقت همزة الوصل بساكن وكانت الهمزة مضمومة عند البدء فإنه يضم الساكن الأول، نحو ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ فتكون : (قُلُ ادعوا).

التدريب :

١ ـ التمرن على نطق الإدغام .

٢ ـ استخراج أمثلة للإدغام وتصنيفها من قبيل المتماثلين ، المتجانسين، والمتقاربين.

٣ ـ التدرب على نطق التسهيل في الهمزتين من كلمة.

التقويم

١ ـ كيف قرأ هشام :

أ ـ ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ و ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾ و ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ، الإدغام ، والمد؟

ب ـ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ و ﴿كُفُوًا﴾ أحكام الهمز؟

ج ـ ﴿هُزُوًا﴾ كيف يقف عليها بالهمز ؟

أصـــــول روايـة ابن ذكوان عن الشامي

الأصل أن ابن ذكوان يوافق هشاماً في ما ذكر له ، ولم يخالفه إلا في مسائل، منها:

أولاً : الإظهار والإدغام :

١ ـ أظهر ذال (إذ) في جميع حروفها إلا حرف (الدال) فقد أدغمه.

٢ ـ أظهر دال (قد) في : (السين ، والصاد ، والجيم ، والشين) واختلف عنه في موضع ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾ في سورة الملك فله فيها الإدغام والإظهار.

٣ ـ أظهر كل حروف لام (هل) و (بل) .

٤ ـ أظهر ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ الأعراف (٤٣) خاصة.

٥ ـ أظهر تاء التأنيث عند (السين، الجيم، الزاي) واختلف عنه في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ بين الإظهار والإدغام ، ولكن الصواب هو الإظهار فقط .

٦ ـ أدغم الثاء في الذال في ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ خاصة.

ثانياً : الفتح والإمالة :

أمال ألفاظاً خاصة منها :

١ ـ الحاء من فواتح السور السبعة المفتتحة بـ ﴿ حمٓ ﴾.

٢ ـ ﴿ أَدْرَىٰكُم، أَدْرَىٰكَ﴾ بخلف عنه.

٣ ـ الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ التي ليس بعدها ساكن ، نحو ﴿رَءَا كَوْكَبًا ﴾ .

٤ ـ الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ بخلف عنه إذا اتصلت بضمير بعدها نحو : ﴿رَءَاهَا ،رَءَاكَ﴾، وأما الساكن المفصول نحو : ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ فلا يميلها إلا وقفاً.

٥- ﴿ جَآءَ ، شَآءَ ﴾ كيف وقعتا، و ﴿فَزَادَهُمُ﴾ في أول مواضعه، و﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ حيث وقع بلا خلاف، واختلف عنه في إمالة ﴿زاد﴾ في باقي القرآن ، و﴿حِمَارِكَ﴾ في البقرة، و﴿ ٱلۡحِمَارِ ﴾ في الجمعة ، و ﴿ عِمۡرَٰنَ ﴾ حيث جاء ، و﴿ هَارٍ ﴾ في التوبة ، و ﴿ إِكۡرَٰهِهِنَّ ﴾ في النور، و ﴿ ٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ معاً في الرحمن، و﴿ ٱلۡمِحۡرَابِ ﴾ المنصوب ، وأما المجرور فلا خلاف عنه في إمالته.

ثالثاً : الهمز المفرد :

قرأ (ورئياً) في سورة مريم بإبدال الهمز ياء وإدغام الياء قبلها فيها، فينطق بياء مشددة مفتوحة، وما عدا هذا فهو يوافق هشامًا في كل همز مفرد إلا الهمز المتطرف حال الوقف عليه، فهو يوافق حفصاً .

رابعاً : هـاء الكنايـة :

روى ابن ذكوان ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ بصلة الهاء ، و ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ بكسر الهاء وصلتها، و﴿أَرۡجِهۡ﴾ معاً بالهمز مع كسر الهاء وقصرها، و﴿يَرۡضَهُ﴾ بصلة الهاء، وأما ﴿يُؤَدِّهِۦ ، نُؤۡتِهِۦ ، نُوَلِّهِۦ ، نُصۡلِهِۦ ﴾ و ﴿خَيۡرٗا يَرَهُۥ ، شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ فقد وافق فيها حفصاً، وما عدا ذلك فقد وافق فيه هشاماً.

التدريب :

١- توضيح ما لهشام وابن ذكوان من أحكام في الكلمات التالية:

الكلمة القرآنية	هشـام	ابن ذكوان
بَل سَوَّلَتْ		
رَءَا كَوْكَبًا		
أُورِثْتُمُوهَا		
(الحاء) من فواتح السور		

٢- التمرن على الإمالة الخاصة لابن ذكوان.

التقويم

١ ـ أَستخرج الحروف التي لم يدغم فيها ابن ذكوان.

٢ ـ أُبين حروف (حي طهر) الممالة.

٣ ـ أُمثِّل لما يلي :

أ ـ همزة يبدلها ابن ذكوان دائماً.

ب ـ كلمة يدغم بابها دائماً.

دراسة تطبيقية لرواية هشام عن الشامي

أولاً : سـورة الفاتـــحــة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤	مَـٰلك	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صراط
٧	عَلَيْهِـمْ	سكون الميم	عليهمْ

ثانياً : ســـورة الــرعــد :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١	الٓمٓر	أمال الراء	الٓمر
٤	وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ	جر الكلمات الأربعة	زرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ
٥	أَءِذَا	أسقط همزة الاستفهام على الإخبار	إذا
٥	أَءِنَّا	أدخل ألفاً بين الهمزتين	أاإنا

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٨-١٤-١٦	شَىْءٍ	وقف عليها بأربعة أوجه: ١- النقل وعليه: أ-الإسكان. ب- الروم. ٢- الإدغام وعليه: أ-الإسكان. ب- الروم.	شيء
١٣-٣٩	يَشَآءُ	إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد، وله التسهيل بالروم مع التوسط حركتين والتسهيل بالروم مع القصر.	يشاء
١٦-٣٢	أَفَٱتَّخَذْتُم ... أَخَذْتُهُمْ	أدغم فيهما الذال في التاء	أفتّختم ـ أختّم
١٦-٣٣	شُرَكَآءَ	وقف عليها بثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ألفا مع القصر والتوسط والطول	شركاء
١٧	يُوقِدُونَ	أبدل ياء الغيبة تاء خطاب	توقدون
١٨	سُوٓءُ	وقف عليهما بستة أوجه: بالنقل والإدغام وعلى كل منهما : الإسكان والروم والإشمام	سوء
٣٢	وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ	ضم الدال وصلاً	ولقدُ استهزئ
٣٣	بَلْ زُيِّنَ	أدغم اللام في الزاي	بزُّيِّنَ
٣٣	وَصُدُّوا۟	فتح الصاد	وصَدوا
٣٩	وَيُثْبِتُ	فتح الثاء وشدد الباء	ويَثَبِّتُ

ثانياً : ســـورة إبراهيم عليه السلام :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
١	الٓر	أمال الراء	آلـر
٢	ٱللَّهِ	رفع لفظ الجلالة	اللهُ
٤ ـ ١١	يَشَآءُ	وقف عليها بخمسة أوجه: إبدال الهمزة ألفا مع القصر والتوسط والطول ، ثم تسهيلها مع التوسط والقصر	يشاء
٧	وَإِذۡ تَأَذَّنَ	أدغم الذال في التاء	وإتَّأذن
١٨ ـ ٣٨	شَيۡءٍ	وقف عليها بأربعة أوجه: ١- النقل وعليه: أ-الإسكان. ب- الروم. ٢- الإدغام وعليه: أ-الإسكان. ب- الروم.	شيء
٢٢	لِيَ عَلَيۡكُم	أسكن الياء	ليْ عليكم
٢٦	خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ	ضم نون التنوين وصلاً	خبيثةِ نُ جتثت
٣١	لِّعِبَادِيَ	أسكن الياء وصلاً	لعباديْ الذين

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٣٥	إِبْرَٰهِيمُ	أبدل اليا ألفاً	إبراهام
٣٧	أَفْئِدَةً	زاد ياء بعد الهمزة بخلف عنه	أفئيدة ـ أفئدة
٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤٣	ٱلسَّمَآءِ... ٱلدُّعَآءِ... دُعَآءِ... هَوَآءٌ...	وقف عليها بخمسة أوجه : إبدال الهمزة ألفا مع القصر والتوسط والطول، ثم تسهيلها مع التوسط والقصر بالروم	السماء ـ الدعاء دعاء ـ هواء

دراسة تطبيقية لرواية ابن ذكوان عن الشامي

أولاً : سورة الفاتحة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
=	=	قرأ السورة كهشام بدون خلاف بينهما	=

ثانياً : ســـورة الــرعــد :

وافق هشاماً في أغلب ما سبق وخالفه في :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٨-١٤-١٦	شَيۡءٍ - بِشَيۡءٍ	بالهمز كحفص	شيء ، بشيء
١٣-٣٩	يَشَآءُ	بالهمز كحفص	يشاء
١٦	شُرَكَآءَ	بالهمز كحفص	شركاء
١٨	سُوٓءُ	بالهمز كحفص	سوء
٣٣	بَلۡ زُيِّنَ	أظهر اللام عند الزاي	بل زُّين
٣٧	جَآءَكَ	أمال الألف	جاءك

ثانياً : سورة إبراهيم عليه السلام :

وافق هشاماً في أغلب ما سبق وخالفه في :

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤-١١	يَشَآءُ	بالهمز كحفص	يشاء
٧	وَإِذۡ تَأَذَّنَ	بالهمز كحفص	وإذ تأذن
٩	جَآءَتۡهُمۡ	أمال الألف	جاءتهم
١٨-٣٨	شَيۡءٍ	بالهمز كحفص	شيء
٢٦	خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ	ضم نون التنوين وصلاً بخلف عنه	خبيثةٌ نُ جتثت خبيثةَ نِ جتثت
٣٥	إِبۡرَٰهِيمُ	أثبت الياء كحفص	إبراهيم
٣٧	أَفۡـِٔدَةً	قرأها كحفص	أفئدة
٣٨-٣٩-٤٠-٤٣	ٱلسَّمَآءِ ... ٱلدُّعَآءِ ... دُعَآءِ ... هَوَآءٌ ...	بالهمز كحفص	السماء ، الدعاء دعاء ، هواء

الفصل الدراسي الثاني

محتويات الوحدة الخامسة

ترجمة الإمام البصري وراوييه :

- أصول رواية الدوري.
- أصول رواية السوسي.
- دراسة تطبيقية لرواية الدوري.
- دراسة تطبيقية لرواية السوسي.

ترجمة الإمام البصري وراوييه

أولاً: الإمـام البصري:

نسبه: هو الإمام زبَّان بن العَلاء بن عمار التميمي، يُكنى بأبي عمرو البصري من قبيلة مُزَينة.

مولـده: ولد سنة ثمان وستين للهجرة.

شيوخه: ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، سمع أنس بن مالك، وقرأ على جمع غفير، منهم: الحسن بن أبي الحسن البصري، وابن كثير المكي، ومجاهد بن جبر، وعكرمة، مولى ابن عباس، وهم عن ابن عباس ﵁ عن أُبي ﵁ عن رسول الله ﷺ.

تلاميذه: نقل القراءة عنه جمع كبير، منهم يحيى بن مبارك اليزيدي.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة.

ثانياً: ترجمة الراوي الأول:

نسبه: هو الإمام حفص بن عمر الأزْدي البغدادي، يُكنى بأبي عمر الدوري النَحْوي الضرير.

مولـده: ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة بالدُّور، موضع قرب بغداد.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ في شوال سنة ست وأربعين ومائتين من الهجرة.

ثالثاً: ترجمة الراوي الثاني:

نسبه: هو الإمام صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل، يُكنى بأبي شعيب السوسي الرَّقي.

مولـده: ولد سنة مائة وتسعين من الهجرة.

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ أول سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة، وقد قارب السبعين.

❋ **ملاحظة:** لم يقرأ كل من الدوري والسوسي على البصري مباشرة بل بواسطة يحيى اليزيدي.

التدريب :

١ ـ استخراج سند السوسي والدوري.

٢ ـ بحث أخبار البصري وراوييه في كتب التراجم .

التقويم

١ ـ على مَنْ قرأ البصري؟

٢ ـ أَذكر بعض ما تميز به أبو عمرو البصري عن القراء.

٣ ـ أين توفي البصري؟

أصـــــول روايـة الدوري عن البصري

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

يوافق حفصاً فيما يتعلق بالاستعاذة، والبسملة ، ويزيد عليه السكت والوصل بلا بسملة، فيكون له خمسة أوجه : ثلاثة البسملة ، والسكت، والوصل، كما مرَّ معنا عند ابن عامر الشامي ص٥٧.

ثانياً : ميم الجمـع :

أسكن الميم إذا وقف عليها ، أو وقعت بين متحركين ، نحو : ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾ الفاتحة (٧)، وكسرها إذا وقع بعدها ساكن وقبلها هاء مسبوقة بكسرة، أو مسبوقة بياء ساكنة، نحو ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ النساء (٧٧) و ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ البقرة (١٦٦)، ويضمها فيما سوى ذلك كحفص.

ثالثاً : هـاء الكنايـة :

يوافق الدوري حفصاً الكوفي في أحكام هاء الكناية إلا في بعض المواضع:

١ ـ ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ، ﴿نُؤۡتِهِ﴾ ، ﴿نُوَلِّهِ﴾ ، ﴿نُصۡلِهِ﴾ ، ﴿يَتَّقۡهِ﴾ قرأها بإسكان الهاء.

٢ ـ ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ ، ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ قرأهما بكسر الهاء ، ويلزم من ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ ترقيق اللام من لفظ الجلالة.

٣ ـ ﴿أَرۡجِهۡ﴾ قرأها بضم الهاء وقصرها مع زيادة همزة ساكنة قبلها هكذا (أرجئهُ).

٤ ـ ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ له فيها وجهان :

أ ـ الإسكان .

ب ـ الإشباع.

٥ ـ ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ قرأها بالقصر في الهاء أي : بعدم الصلة.

رابعاً : همزة الوصـل :

عند التقاء همزة الوصل بساكن فإن الدوري وافق حفصاً عدا :

﴿قُلِ ٱدۡعُوا۟﴾ الإسراء(٤٧و١١٠) ﴿أَوِ ٱدۡعُوا۟﴾ الإسراء (١١٠)، فقد قرأ الحرف ما قبل همزة الوصل بالضم.

خامساً : الهمز المفرد :

أحكام الهمز المفرد له كحفص ، سوى أنه زاد الهمز في بعض الكلمات نحو: ﴿نُنسِهَا﴾ ـ مع فتح النون والسين ـ و﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ و ﴿تُرۡجِي﴾ و ﴿بَادِيَ﴾ و ﴿لَا يَلِتۡكُم﴾ و﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ ، كما يسكن الهمز من قوله: ﴿بَارِئِكُمۡ﴾، وله وجه اختلاس حركة الكسرة فيها ، كما أبدل ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ في الكهف والأنبياء، وقرأ ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ في التوبة بضم الهاء من غير همز .

سادساً : الهمزتان من كلمة :

إذا توالت همزتان في كلمة نحو : ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ ، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ ، ﴿أَئِفۡكًا﴾ فيقرأهما كالتالي :

١ ـ المفتوحة والمكسورة بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين.

٢ ـ المضمومة له فيها تسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه.

وزاد همزة استفهام في ﴿ءَامَنتُم﴾ وسهل الثانية من غير إدخال، وكذلك ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ و﴿أَئِمَّةَ﴾ له فيهما التسهيل من غير إدخال ، وبقيت كلمات أخرى تراجع في الكتب المطولة.

سابعاً : الهمزتان من كلمتين :

أولاً : المتفقتان في الحركة :

لـه في الجميع إسقاط الأولـى مـع قصر المـد حركتيـن ، وتـوسيطـه أربـع حـركـات، نحــو :

﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ المؤمنون (٩٩) ، ونحو : ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ الأحقاف (٣٢) و ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ الشعراء (١٨٧).

ثانياً: المختلفتان في الحركة :

يوافق فيها ابن كثير المكي ، حيث يقرأهما إذا كانت :

١ ـ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ بتسهيل الثانية بين الهمزة والواو.

٢ ـ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ بتسهيل الثانية بين الهمزة والياء.

٣ ـ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ إبدال الثانية واواً.

٤ ـ الأولى مضمومة والثانية مكسورة ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ بتسهيل الثانية بين الهمزة والياء، وإبدالها واواً.

٥ ـ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ إبدال الثانية ياءً.

التدريب :

١ ـ استذكار حالات ميم الجمع وكيف تقرأ.

٢ ـ ذكر أمثلة غير ما ذكر لـ :

أ ـ هاء ضمير غير موصولة (مع التعليل)

ب ـ همزة وصل يبدأ بها مكسورة (مع التعليل).

٣ ـ ذكر أمثلة للهمزتين من كلمة غير ما ذكر وتصنيفها.

٤ ـ التمثيل ببعض ما خالف الدوري فيه قاعدته من الهمزتين من كلمة.

٥ ـ التوضيح في جدول أحكام الهمزتين من كلمتين، مع أمثلة غير ما ذكر.

ثامناً : الإظهار والإدغام :

أدغم الدوري حروفاً فيما يقاربها أو يجانسها، ومن ذلك:

١ ـ أدغم ذال (إذ) في حروفها الستة.

٢ ـ أدغم دال (قد) في حروفها الثمانية.

٣ ـ أدغم تاء التأنيث في حروفها الستة.

٤ ـ أظهر لام (هل) و (بل) عند جميع حروفهما، ما عدا قوله تعالى: ﴿ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ الملك(٣)، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ الحاقة(٨) ، حيث قرأهما بالإدغام.

٥ ـ أدغم الباء في : (الفاء ، الميم) .

٦ ـ أدغم التاء في : (الثاء ، الجيم، الدال ، الزاي ، السين، الصاد، الطاء،الظاء).

٧ ـ أدغم الدال في : (التاء، الثاء، الجيم، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الظاء).

٨ ـ أدغم الذال في : (التاء ، الجيم، الدال ، الزاي، السين، الصاد) .

٩ ـ أدغم اللام في : (الراء) .

١٠ ـ أدغم الراء في : (اللام) ، وله وجه آخر بالإظهار.

١١ ـ أدغم الثاء في : (التاء) و (الذال).

وإليك عرضها مع أمثلتها في هذا الجدول:

حـــرف الباء

الرقم	المدغم فيه	الكــلـمة	التوضيـــح
١	الفاء	يَتُبۡ فَأُوْلَـٰٓئِكَ	يتفّأولئك
٢	الميم	وَيُعَذِّبۡ مَن ٱرۡكَب مَّعَنَا	يعذمّن اركمعنا

حـــرف التـاء

الرقـم	المدغم فيه	الكـــلمـة	التوضيح
١	الثاء	كَذَّبَت ثَّمُودُ	كذبثّمود
٢	الجيم	نَضِجَت جُّلُودُهُم	نضجّلودهم
٣	الدال	أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا	أجيبدّعوتكما
٤	الزاي	خَبَت زِّدْنَاهُمْ	خبزّدناهم
٥	السين	وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ	وجاءسّيارة
٦	الصاد	حَصِرَت صُّدُورُهُمْ	حصرصّدورهم
٧	الطاء	وَدَّت طَّآئِفَةٌ	ودطّائفة
٨	الظاء	حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ	حملظّهورهما

حـــرف الـدال

الرقـم	المدغم فيه	الكـــلمـة	التوضيح
١	التاء	لَّقَد تَّابَ	لقتّاب
٢	الثاء	يُرِد ثَّوَابَ	يرثّواب
٣	الجيم	وَلَقَد جِّئْتُمُونَا	ولقجّئتمونا
٤	الذال	وَلَقَد ذَّرَأْنَا كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ	ولقذّرأنا كهيعص ذِّكر

الرقم	المدغم فيه	الكلمة	التوضيح
٥	الزاي	وَلَقَدْزَيَّنَّا	ولقزَّينا
٦	السين	قَدْسَمِعَ	قسّمع
٧	الشين	قَدْشَغَفَهَا	قشّغفها
٨	الصاد	وَلَقَدْصَدَقَكُمُ	ولقصّدقكم
٩	الضاد	قَدْضَلُّواْ	قضّلوا
١٠	الظاء	فَقَدْظَلَمَ	فقظلم

حرف الذال

الرقم	المدغم فيه	الكلمة	التوضيح
١	التاء	ٱتَّخَذْتَ ، أَخَذْتُ عُذْتُ فَنَبَذْتُهَا	اتختُّ ، أختُ عتُّ ، فنبتُّها
٢	الجيم	إِذْجَآءُوكُم	إجَّاؤوكم
٣	الدال	إِذْدَخَلُواْ	إدَّخلوا
٤	الزاي	وَإِذْزَيَّنَ	وإزَّين

الرقم	المدغم فيه	الكلمـــة	التوضيح
٥	السين	إِذْ سَمِعْتُمُوهُ	إسَّمعتموه
٦	الصاد	وَإِذْ صَرَفْنَآ	وإصَّرفنا

حــرف الـــلام

الرقم	المدغم فيه	الكلمـــة	التوضيح
١	الراء	قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ	قدجعرّبك

حــرف الـــراء

الرقم	المدغم فيه	الكلمـــة	التوضيح
١	الـلام	وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ	واصبلِّحكم (بخلف عنه) واصبر لحكم

حــرف الـثـاء

الرقم	المدغم فيه	الكلمـــة	التوضيح
١	التاء	لَبِثْتُ أُورِثْتُمُوهَا	لبتُّ أورتّموها
٢	الذال	يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ	يلهذّلك

تاسعاً : الفتح والإمالة :

تتلخص الإمالة للدوري في:

١ ـ أمال الألف المرسومة ياء، أو التي أصلها ياء، إذا وقعت بعد الراء ، نحو : ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾،﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾، لكنه اختلف عنه في ﴿ يَٰبُشْرَىٰ ﴾ بيوسف، والتحقيق أن فيها : الفتح والإمالة والتقليل.

٢ ـ أمال الألف الواقعة قبل راء مجرورة متطرفة ، نحو: ﴿ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ ، ولكنه استثنى من ذلك: (الجار، جبارين، أنصاري) ففتحهن.

٣ ـ قلل الألف المرسومة ياء، أو التي أصلها ياء، إذا كانت على وزن: (فعلى) سواء كانت الفاء مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، نحو : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ و﴿ ٱلْقَتْلَىۖ ﴾ .

٤ ـ قلل ألف ﴿ أَنَّىٰ ﴾ الاستفهامية ، و﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ و ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ و﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ بخلف عنه في الأخيرة.

٥ ـ أمال ألف ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ أولى الإسراء ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾ .

٦ ـ قلل ما كان رأس آية من السور التالية: (طه ـ النجم ـ المعارج ـ القيامة ـ النازعات ـ عبس ـ الأعلى ـ الشمس ـ الليل ـ الضحى ـ العلق).

٧ ـ أمال الهمزة في ﴿ رَءَا ﴾ إذا لم يكن بعدها ساكن، نحو ﴿ رَءَا كَوْكَبًاۖ ﴾ الأنعام (٧٦)، ولم يمل نحو : ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ الأنعام(٧٧) ، حالة الوصل ، وأمالها وقفاً.

٨ ـ أمال الراء والهاء في فواتح السور، وقلل الحاء منها أيضاً.

٩ ـ أمال ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ و ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ ، وألف ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ المجرورة ، و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ حيث وردت ، و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ ، حيث وقعتا بالياء جراً ونصباً.

١٠ ـ أمال كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة ، نحو : ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ .

عاشراً : المــد والقصـر :

أحكام المدود عند الدوري كحفص عدا المد المنفصل فله فيه وجهان :

أ ـ التوسط أربع حركات.

ب ـ القصر حركتان.

التدريب :

١ ـ استذكار تعريف الإدغام ، والتفريق بين المتماثل والمتقارب والمتجانس، مع المثال.

٢ ـ التمرن على الإمالة بالأمثلة وتحديد الممال.

٣ ـ استخراج مستثنيات الدوري في الإدغام والإمالة.

التقويم

١ ـ كيف قرأ الدوري : ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ و ﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ ﴾ و ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ؟

٢ ـ أذكر أمثلة للإدغام عند : (الدال ـ الذال ـ الثاء ـ الصاء ـ السين ـ الزاي) في جدول .

٣ ـ أمثل للهمز المفرد المبدل.

٤ ـ أمثل لـ : (فَعلى) ممالة.

أصـــــول روايـة السوسي عن البصري

أولاً : الإظهار والإدغام :

١ ـ الإدغـــام الكبيـــر :

وهو الباب الذي اختص به السوسي عن البصري ـ رحمهما الله ـ وهو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، ويكون في المثلين، والمتجانسين، والمتقاربين، وسمي كبيراً لأن العمل فيه كثير، فيُسكّن الأول ، ثم يدغمه في الثاني، ويشدد الثاني.

وشرطه : التقاء الحرفين خطاً ، نحو : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ بحيث لا يفصل بينهما فاصل، نحو ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ فإن حصل الفصل امتنع الإدغام.

أ– المتـمـاثـلان : لا يدغم في كلمة إلا ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ و ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ .

أما في كملتين فكثير ، ولكن يمنع منه ما يلي:

١ ـ أن يكون الحرف الأول منهما تاء متكلم ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾.

٢ ـ أن يكون الحرف الأول منهما تاء خطاب ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ .

٣ ـ أن يكون الحرف الأول منهما منوناً ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

٤ ـ أن يكون الحرف الأول منهما مشدداً ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ﴾ .

ففي هذا يجب الإظهار للسوسي وكذا في : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾، فلا يدغم، وله في: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ و ﴿يَكُ كَٰذِبًا﴾ و ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ الوجهان : الإظهار ، والإدغام.

ب ـ : المتجـانسـان والمتقـاربـان:

في كلمة واحدة :

يدغم القاف في الكاف بشرطين :

١ ـ أن يكون قبل القاف متحركًا .

٢ ـ أن يكون الكاف ميم جمع ، نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و ﴿يَرْزُقُكُم﴾ ، ولا إدغام في نحو : ﴿ مِيثَٰقَكُمْ ﴾ و ﴿ نَرْزُقُكَ ﴾ وله في ﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾ الوجهان.

في كلمتين :

يدغم ستة عشر حرفاً (الشين ـ اللام ـ التاء ـ النون ـ الباء ـ الراء ـ الدال ـ الضاد ـ الثاء ـ الكاف ـ الذال ـ الحاء ـ السين ـ الميم ـ القاف ـ الجيم) فيما يقاربها أو يجانسها ، ويمتنع الإدغام إذا :

أ ـ كان الحرف الأول منهما تاء خطاب ﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾ .

ب ـ كان الحرف الأول منهما مجزوماً ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ .

ج ـ كان الحرف الأول منهما منوناً ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ .

د ـ كان الحرف الأول منهما مشدداً ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ .

وفي ذلك تفصيلات ستتم دراستها ـ إن شاء الله ـ في السنة القادمة .

٢ ـ الإدغـــام الصغيـــر :

يوافق السوسي الدوري فيما أدغمه سوى أنه انفرد بالإدغام فقط في ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ﴾، وليس له وجه ثان فيها.

ثانياً : الهمز المفـرد :

يبدل السوسي كل همز ساكن سواء أكان أول الكلمة أم وسطها أم آخرها إلا ما يلي:

١ ـ ما كان سكونه للجزم نحو : ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ في قراءته.

٢ ـ ما كان سكونه للبناء نحو : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم﴾.

٣ ـ ما يخرجه الإبدال إلى لغة أخرى نحو : ﴿ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴾ في قراءته.

٤ ـ ما يلبسه بغيره نحو : ﴿ وَرِءْيًا﴾ .

٥ ـ ما كان همزه أخف من إبداله نحو : ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ .

٦ ـ ما كان سكونه عارضاً نحو : ﴿بَارِئِكُمْ﴾ ـ على قراءته ـ، وليس له الاختلاس في لفظ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ بل الإسكان قولاً واحداً فقط.

ثالثاً : المد والقصر :

وافق حفصاً في المدود عدا المد المنفصل فإنه يقرؤه بالقصر بمقدار حركتين، قولاً واحداً بلا خلاف.

رابعاً : الفتح والإمالة :

وافق السوسي الدوري في الإمالة والفتح والتقليل سوى بعض الكلمات :

١ ـ ﴿ أَنَّىٰ ﴾ الاستفهامية ، ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾، ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾، ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾، ففتحهن.

٢ ـ لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة حيث فتحها.

٣ ـ اختلف عنه في ذوات الراء الواقعة قبل الساكن ، نحو ﴿ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي﴾ بين الفتح والإمالـة، وأيضاً ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ في اللام من اسم الجلالة بعد الهاء الممالة، فله ثلاثة أوجه:

١ ـ الفتح مع التفخيم. ٢ ـ الإمالة مع التفخيم . ٣ ـ الإمالة مع الترقيق.

التدريب :

١ ـ ذكر تعريفات الإدغام : الصغير والكبير، مع المثال .

٢ ـ التدرب على نطق الإدغام للسوسي.

٣ ـ رسم جدول توضيحي لإدغام السوسي.

التقويم

١ ـ أُقارن بين موانع إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين في جدول .

٢ ـ أُوضح الأبواب التي خالف فيها الدوري السوسي مع المثال.

٣ ـ أذكر بعض موانع إبدال الهمز عند السوسي مع المثال.

دراسة تطبيقية لرواية الدوري عن البصري

أولاً : ســورة الفاتـحـة

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤	مَـٰلِكِ	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صراط
٧	عَلَيْهِـمْ	كسر الهاء ووصل الميم	عليهِمُ

ثانياً : سورة الأنفال :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٧ ـ ١٨ ـ ١٤	ٱلْكَـٰفِرِينَ - لِلْكَـٰفِرِيـنَ	أمال الألف	الكافرين
٩	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ	أدغم الذال في التاء	إتَّستغيثون
١٠	بُشْـرَىٰ	أمال الألف	بشرى
١١	يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ	فتح الياء والشين وأسكن الغين وزاد ألفاً ورفع النعاس	يَغْشَاكم النعاسُ
١٢	ٱلنَّارِ	أمال الألف	النار

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١١	وَيُنَزِّلُ	أسكن النون وخفف الزاي	ويُنْزِل
١٨	مُوهِنُ	فتح الواو وشدد الهاء ونوَّن النون	موَهِّنٌ
١٨	كَيْدِ	نصب الدال	كيدَ
١٩	فَقَدْ جَآءَكُمُ	أدغم الدال في الجيم	فقجّاءكم
١٩	وَأَنَّ ٱللَّهَ	كسر الهمز	وإن الله
١٩	فَهُوَ	أسكن الهاء	فهْو
٢٩ـ٣٨ـ٧٠	يَغْفِرْ لَكُمْ	بإدغام الراء في اللام وعدمه (وجهان)	يغفلّكم ـ يغفرلكم
٣١	قَدْ سَمِعْنَا قَدْ سَلَفَ	أدغم الدال في السين	قسّمعنا ـ قسّلف
٣٢	ٱلسَّمَآءِ أَوِ	أبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً	السماء يَو
٣٨	مَضَتْ سُنَّتُ	أدغم التاء في السين	مضسّنت
٤١	ٱلْقُرْبَىٰ	قللها	القربى
٤٢	ٱلدُّنْيَا ـ ٱلْقُصْوَىٰ	قللها	الدنيا ـ القصوى
٤٢	بِٱلْعُدْوَةِ	كسر العين	بالعِدوة
٤٣	أَرَىٰكَهُمْ	أمالها	أراكهم

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤٧	دِيَـٰرِهِم	أمالها	ديارهم
٤٨ـ٤٩	ٱلنَّاسِ	أمالها	الناس
٤٨	وَإِذْ زَيَّنَ	أدغم الذال في الزاي	وإزّين
٤٨ـ٥٠	وَلَوْ تَـرَىٰٓ ـ أَرَىٰ	أمالها	ترى ـ أرى
٤٨	إِنِّيٓ أَرَىٰ ـ إِنِّيٓ أَخَافُ	الياء وصلاً	إنّي
٥٩	وَلَا يَحْسَبَنَّ	بالتاء وكسر السين	تحسِبن
٦٦	ضَعْفًاۚ	ضم الضاد	ضُعفاً
٦٦	فَإِن يَكُن	بالتاء	تكن
٦٧	أَن يَكُونَ	بالتاء	تكون
٦٧	أَسْرَىٰ	أمال الراء	أسرى
٦٧	ٱلدُّنْيَا	بالتقليل	الدنيا
٦٧	أَخَذْتُمْ	أدغم الذال في التاء	أختّم
٧٠	ٱلْأَسْـرَىٰٓ	ضم الهمز وزاد ألفاً بعد السين مع إمالة الراء	الأُسارى

دراسة تطبيقية لرواية السوسي عن البصري

أولاً : سـورة الفاتـحـة :

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤	مَـٰلِكِ	حذف الألف	ملك
٣	ٱلرَّحِيمِ ۝ مَـٰلِكِ	أدغم الميم في الميم وصلاً	الرحيمّلك
٦ ـ ٧	ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صراط
٧	عَلَيْهِمْ	كسر الهاء ووصل الميم	عليهِم

ثانياً : سورة الأنفال :

وافق الدوري فيما ذكر له، وزاد عليه بما يلي :

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
١	ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ	أدغم اللام في اللام	الأنفالله
٧	ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ	أدغم التاء في التاء	الشوكتّكون
٢٦	وَرَزَقَكُم	أدغم القاف في الكاف	ورزكّم
٣٥	ٱلْعَذَابَ بِمَا	أدغم الباء في الباء	العذابّما

القـراءة	التوضيـح	الكلمة القرآنية	رقـم الآيـة
منامقّليلاً	أدغم الكاف في القاف	مَنَامِكَ قَلِيلًاۖ	٤٣
زيلّهم	أدغم النون في اللام	زَيَّنَ لَهُمُ	٤٨
وقالّا	أدغم اللام في اللام	وَقَالَ لَا	٤٨
اليومّن	أدغم الميم في الميم	ٱلۡيَوۡمَ مِنَ	٤٨
الفئتانّكص	أدغم النون في النون	ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ	٤٨
إنّهو	أدغم الهاء في الهاء	إِنَّهُۥ هُوَ	٦١
اللهّو	أدغم الهاء في الهاء	ٱللَّهُۚ هُوَ	٦٢

محتويات الوحدة السادسة

ترجمة الإمام الكسائي وراوييه :

- أصول رواية الليث.
- أصول رواية الدوري.
- دراسة تطبيقية لرواية الليث.
- دراسة تطبيقية لرواية الدوري.

ترجمة الإمام الكسائي وراوييه

أولاً : الإمام الكسائي :

- **نسبه :** هو الإمام علي بن حمزة بن عبد الله الأَسَدي، يُكنى بأبي الحسن الكسائي .
- **مـولـده :** ولد في حدود العشرين ومائة من الهجرة .
- **شيوخه :** أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عـن حمزة الزيات أربع مرات، وعن محمد بـن أبي ليلى، وأبي بكر بن عيّاش، والأعمش.
- **تلاميذه:** روى عنه القراءة: إبراهيم بن زادان، والدوري، وأبـو الحارث الليث بـن خالد، وابن وردان، وخلق كثير.
- **وفـاتـه:** توفي ـ رحمه الله ـ سنة تسع وثمانين ومائة من الهجرة.

ثانياً : ترجمة الراوي الأول :

- **نسبه :** هو الإمام الليث بن خالد البغدادي ، يُكنى بأبي الحارث.
- **وفـاتـه :** توفي ـ رحمه الله ـ في شوال سنة أربعين ومائتين من الهجرة.

ثالثاً : ترجمة الراوي الثاني :

الإمام حفص الدوري ، سبق الحديث عنه في ترجمة البصري ص٧٥ ، فليُراجع.

التدريب :

١ ـ بحث أخبار الكسائي وراوييه في كتب التراجم.

٢ ـ البحث عن وجه تسميته بالكسائي.

٣ ـ استخراج سند الكسائي.

التقويم

١ ـ على من قرأ الكسائي ؟

٢ ـ أذكر أين وردت ترجمة الدروي وأَستذكرها.

٣ ـ على مَن مِنْ القراء السبعة قرأ الكسائي ؟

أصـــــول روايـة أبي الحارث عن الكسائي

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

يوافق حفصاً فيما يتعلق بالاستعاذة والبسملة، والهمزتين من كلمة ، ومن كلمتين ، والمد والقصر .

ثانياً : ميم الجمع :

إذا جاء بعد ميم الجمع حرف ساكن وقبل الميم هاء قبلها ياء أو كسرة فإنه يضم الهاء والميم معاً حال الوصل ، نحو قول الله تعالى : ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ النساء(٧٧) و ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ البقرة (١٦٦) ، فإن وقف كسر الهاء وسكن الميم ، وما سوى ذلك كحفص ، نحو قول الله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ الفاتحة (٧) .

ثالثاً : هاء الكناية :

الأصل عند أبي الحارث أنه يوافق حفصاً الكوفي في أحكام هاء الكناية، من حيث الصلة وعدمها، إلا بعض الخلافات ، نحو قول الله تعالى : ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ النور(٥٢) ، ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ النمل(٢٨) ، ﴿وَمَآ أَنسَـٰنِيهُ﴾ الكهف (٦٣) ، ﴿بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح(١٠)، ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان (٦٩).

رابعاً : همزة الوصل :

عند التقاء همزة الوصل بساكن فإن أبا الحارث يضم ما قبل الهمز وصلاً إذا كانت الهمزة مضمومة، نحو قول الله تعالى : ﴿مَّسْحُورًا ۝٤٧ انظُرْ﴾ و ﴿قُلُ ادْعُوا﴾ الإسراء (٤٧و١١٠) وغيرها.

خامساً : الهمز المفرد :

أحكام الهمز المفرد له كحفص ، سوى أنه زاد الهمز في ﴿هُزُؤًا﴾ و ﴿كُفُؤًا﴾ ، وقرأ ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ حيث وقع، و ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ في الكهف والأنبياء، و ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في البلد والهمزة بإبدال الهمزة حرف مد، كما قرأ ﴿يُضَـٰهِئُونَ﴾ في التوبة بضم الهاء من غير همز.

التدريب :

١ ـ استذكار حالات ميم الجمع وكيف تقرأ.

٢ ـ ذكر أمثلة غير ما ذكر لـ :

هاء ضمير غير موصولة(مع التعليل)، همزة وصل يبدأ بها مضمومة(مع التعليل).

٣ ـ التمرن على نطق همزة الوصل عند التقائها بساكن.

التقويم

١ ـ كيف قرأ أبو الحارث ميم الجمع ؟

٢ ـ أذكر أمثلة لهاء الكناية التي خالف فيها الكسائي حفصاً.

٣ ـ أذكر الكلمات التي خالف فيها الكسائي حفصاً في الهمز المفرد.

سادساً : الإظهار والإدغام :

تتلخص أحكام هذا الباب لأبي الحارث فيما يلي :

- أدغم دال (قد) في ثمانية أحرف: (السين، الذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين) نحو : ﴿قَدْ جَعَلَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿لَّقَدْ صَدَقَ﴾، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾.
- أدغم تاء التأنيث في : (السين ، الثاء ، الصاد، الزاي، الجيم، الظاء) نحو: ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ ، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾.
- أدغم لام (هل) في : (التاء، الثاء، النون) نحو : ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ و﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾.
- أدغم لام (بل) في : (السين ، التاء، الثاء، الظاء، الزاي، النون، الضاد، الطاء) نحو: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ و ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ وهكذا.
- أدغم ذال (إذ) في : (التاء، الزاي، الصاد ، الدال، السين) نحو: ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ و﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ و ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ وهكذا.
- أدغم الباء المجزومة عند الفاء ﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾ والعكس نحو : ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ .
- أدغم اللام المجزومة في الذال من : ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ حيث ورد.
- أدغم الثاء في التاء في كلمات : ﴿لَبِثْتَ﴾، ﴿لَبِثْتُمْ﴾، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾.
- أدغم الذال في التاء من كلمات : ﴿عُذْتُ﴾، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، ﴿أَخَذْتُ﴾، ﴿أَخَذْتُمْ﴾، ﴿ٱتَّخَذْتَ﴾، ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾.
- أدغم دال صاد في الذال من ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾ في مريم.
- أدغم الدال في الثاء من ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ بآل عمران.
- أدغم الباء في الميم من ﴿يُعَذِّبْ مَن﴾ آخر البقرة.
- أدغم النون في الواو من ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.
- أدغم الثاء في الذال من ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف.
- أدغم الباء مع الميم في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود.

سابعاً : الفتح والإمالة :

تتلخص أحكام الإمالة له فيما يلي :

١ ـ أمال الألف المرسومة ياء أو التي أصلها ياء إذا وقعت بعد الراء، نحو: ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾،﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾.

٢ ـ أمال الألف المرسومة ياء أو التي أصلها ياء إذا كانت على وزن: (فعلى) سواء كانت الفاء مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، نحو : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ و﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ و﴿ ٱلْقَتْلَى ﴾.

٣ ـ أمال كل ألف متطرفة رسمت ياء نحو:﴿ أَنَّىٰ ﴾ و﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ و ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ و﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ ، لكنه استثنى من ذلك خمس كلمات وهي: ﴿لَدَىَّ ، إِلَىٰ ، حَتَّىٰ ، عَلَىٰ ، زَكَىٰ﴾.

٤ ـ أمال كل فعل ثلاثي كان واويًا، وزيد عليه حرف أو أكثر، أو زيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائياً نحو : ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ .

٥ ـ أمال ما كان رأس آية من السور التالية: (طه ـ النجم ـ المعارج ـ القيامة ـ النازعات ـ عبس ـ الأعلى ـ الشمس ـ الليل ـ الضحى ـ العلق).

٦ ـ أمال الكلمات التالية: (رُءْيَىٰ، ٱلرُّءْيَا، مَرْضَاتَ، خَطَٰيَٰنَا، مَحْيَاهُمْ ، ٱلتَّوْرَىٰةَ، تُقَىٰتِهِۦ، هَدَىٰنِ، أَنسَىٰنِيهُ عَصَاىَ، أَوْصَىٰنِى، ءَاتَىٰنِىَ، نَـَٔا ، ٱلضُّحَىٰ، ٱلْعُلَى، ٱلْقُوَىٰ، ٱلرِّبَوٰٓاْ، إِنَىٰهُ ، ٱلْقُوَىٰ، كِلَاهُمَا، رَانَ ، هَارٍ، أَعْمَىٰ ـ موضعان في الإسراء ـ تَلَىٰهَا ، طَحَىٰهَا، دَحَىٰهَآ)، وما شاكلها.

٧ ـ أمال ألفات التأنيث المقصورة، نحو : ﴿ طُوبَىٰ، بُشْرَىٰ ، تَقْوَىٰ ، أَسْرَىٰ ، إِحْدَى ، ذِكْرَىٰ ﴾.

٨ ـ أمال ما كان على وزن (فُعالى) و (فَعالى) نحو : ﴿ أُسَٰرَىٰ ، كُسَالَىٰ ﴾ ، و﴿يَتَٰمَىٰ، نَصَٰرَىٰٓ ﴾ .

٩ ـ أمال الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة ، وهي في ﴿ ٱلْأَبْرَارَ ، قَرَارٍ ، ٱلْأَشْرَارِ ﴾.

١٠ ـ أمال حرفي﴿رَءَا﴾ حيث وقع قبل محرك نحو : ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ ، ﴿ رَءَاكَ ٱلَّذِينَ ﴾ ، فإن وقع قبل ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ، فتح حرفيه وصلاً وأمالهما وقفاً.

١١ ـ أمال الراء من ﴿الٓر﴾ أول يونس وأخواتها و﴿الٓمٓر﴾ أول الرعد، والهاء من فاتحتي مريم وطه، والياء من فاتحتي مريم ويس، والطاء من ﴿طه، طسٓمٓ، طسٓ﴾، والحاء ﴿ حمٓ ﴾ في السور السبع.

ثامناً : إمالة هاء التأنيث وقفاً :

تعريفها :

هاء التأنيث: الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء، سواء رسمت في المصحف تاء أو هاء ، نحو: ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ .

حكمها : له فيها مذهبان.

المذهب الأول : إمالة الهاء مطلقاً إلا إذا وقع قبلها ألف نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ .

المذهب الثاني: وهو المذهب التفصيلي وهو المقدم في الأداء وهو إمالته في الحالات التالية:

الحالة الأولى : إذا سبقت بحرف من حروف : فجثت زينب لذود شمس.

الحالة الثانية : إذا سبقت بحرف من حروف لفظ : (أكهر) بأحد الشروط التالية:

١ - أن يسبقها كسر ، نحو : ﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ .

٢ - أن يكون قبل حرف أكهر ياء ساكنة ، نحو : ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ .

٣ - أن يكون قبل حرف أكهرحرف ساكن وقبل الساكن حرف مكسور، نحو: ﴿ لَعِبۡرَةً﴾ .

وتمتنع إمالة الهاء ـ في هذا المذهب ـ إذا سبقت بحرف من الحروف التالية: (حق ضغاط عص خظا) نحو : ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾، وكذلك لا تمال إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر ولم تتحقق شروط الحالات المذكورة نحو : ﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾.

التدريب :

١ ـ استذكار تعريف الإدغام، والتفريق بين المتماثل والمتقارب والمتجانس مع المثال.

٢ ـ التمرن على الإمالة بالأمثلة وتحديد الممال.

٣ ـ استذكار بعض مستثنيات أبي الحارث في الإدغام والإمالة.

التقويم

١ ـ كيف قرأ أبو الحارث : ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ و ﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ ﴾ و ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ؟

٢ ـ أذكر أمثلة للإدغام عند: (الدال،الذال،الثاء،الصاء،السين،الزاي) في جدول.

٣ ـ أمثل للهمز المفرد المبدل عنده.

٤ ـ أمثل لـ : (فَعلى ، وفُعلى، وفِعلى) ممالة له.

٥ ـ أشرح المذهب التفصيلي في إمالة هاء التأنيث.

أصـــول روايـة الدوري عن الكسائي

أولاً : الإظهار والإدغام :

وافق الدوري أبا الحارث في الإدغام الذي ذُكر له إلا اللام المجزومة في الذال من : ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ فإن له الإظهار .

الفتـح والإمـالـة :

وافق الدوري في الإمالة أبا الحارث ، وزاد عليه ما يلي:

١ ـ إمالة الألف الواقعة قبل راء مجرورة متطرفة، نحو: ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾ ، ﴿بِقِنطَارٍ﴾ .

٢ ـ إمالة ألفاظ خاصة مثل: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ المجرورة، والمنصوبة، والمنكرة، والمعرفة، حيث وردت، وكذا (أَنصَارِيٓ، نُسَارِعُ، سَارِعُوٓاْ، الباري، بَارِئِكُمْ، ءَاذَانِهِم ، طُغْيَٰنِهِمْ ، يُسَٰرِعُونَ، ءَاذَانِنَا، ٱلْجَوَارِ، جَبَّارِينَ، ٱلْجَارِ، ضِعَٰفًا، وَمَحْيَاىَ، مَثْوَاىَ، هُدَاىَ، كَمِشْكَوٰةٍ، ٱلرُّءْيَا، المضاف للكاف وهو في أول يوسف).

التدريب :

١ ـ استذكار أنواع الإمالة المتفق عليها بين أبي الحارث والدوري.

٢ ـ التدرب على نطق الإدغام الخاص به.

٣ ـ رسم جدول توضيحي لإدغام الدوري.

التقويم

١ ـ أقارن في جدول بين الدوري وأبي الحارث من حيث ما اختلفا فيه من الأصول.

٢ ـ أوضح بالمثال ما أماله الدوري دون الليث من الكلمات.

دراسة تطبيقية لرواية أبي الحارث عن الكسائي

أولاً : سـورة الفاتـحـة :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤	مَـٰلِكِ	أثبت الألف	مالك
٦ ـ ٧	ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط – صراط
٧	عَلَيۡهِـمۡ	كسر الهاء سكن الميم	عليهِمْ

ثانياً : سورة المؤمنون :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٧	ٱبۡتَغَىٰ	أمالها	ابتغى
٩	صَلَوَٰتِهِمۡ	بغير واو بعد اللام على الإفراد	صلاتهم
٢٣ ـ ٣٢	غَيۡرُهُۥٓ	بخفض الراء وكسر الصلة	غيرِهِ
٢٧	كُلٍّ	من غير تنوين	كلِ
٣٢	أَنِ ٱعۡبُدُواْ	ضم النون وصلاً	أنُ اعبدوا

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٢٩	نَجَّىٰنَا	أمالها	نجانا
٤٩	مُوسَى	أمالها وقفاً	موسى
٣٦	هَيْهَاتَ	بالهاء وقفاً	هيهاة
٤٥	مُوسَى	أمالها	موسى
٣٣ـ٣٧	ٱلدُّنْيَا - وَنَحْيَا	أمالها	الدنيا ـ ونحيا
٣٨	ٱفْتَرَىٰ	أمالها	افترى
٤٤	تَتْرَا	أمالها	تترا
٥٠	قَرَارٍ	أمالها	قرار
٥٠	رَبْوَةٍ	بضم الراء	رُبوة
٥٥	أَيَحْسَبُونَ	كسر السين	أيحسِبون
٦٦	تُتْلَىٰ	أمالها	تتلى
٧٢	خَرْجًا	بفتح الراء وألف بعدها	خرَاجا
٧٨ـ٧٩ـ ٨٠ ـ ٨٨	وَهُوَ	سكن الهاء	وهْو
٨٢	أَءِذَا - أَءِنَّا	بهمزة واحدة في الثانية	أءذا ... إنا
٨٩	فَأَنَّىٰ	أمالها	فأنى
٩٣	فَتَعَٰلَىٰ	أمالها	فتعالى

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٩٢	عَٰلِمِ	برفع الميم	عالـمُ
١٠٥	تُتْلَىٰ	أمالها	تتلـى
١٠٦	شِقْوَتُنَا	بفتح الشين والقاف وأضاف ألف على الجمع	شَقَاوتنا
١١٠	فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ	أدغم الذال في التاء	فاتختُّموهم
١١٠	سِخْرِيًّا	بضم السين	سُخرياً
١١١	أَنَّهُمْ هُمُ	كسر الهمز	إنهم
١١٢ ـ ١١٤	قَٰلَ كَمْ - قَٰلَ إِن	بالأمر	قل كم ـ قل إن
١١٣	فَسْـَٔلِ	نقل حركة الهمز للسين وحذف الهمز	فسَل
١١٢ ـ ١١٤	لَّبِثْتُمْ	أدغم الثاء في التاء	لبتّم
١١٥	لَا تُرْجَعُونَ	بفتح التاء وكسر الجيم	ترجِعون
١١٦	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ	أمالها وقفاً	فتعالـــى

الهـاءات الممالـة

الموضع	بلا خلاف (على المذهب التفصيلي)	بخلف عنه (على المذهب العام)
الثمن الأول	سُلَٰلَةٍ ـ نُّطْفَةٍ ـ النطفة ـ ٱلْقِيَٰمَةِ ـ كَثِيرَةٌ ـ لَعِبْرَةً ـ مَلَٰٓئِكَةً ـ جِنَّةٌ ـ ٱلْأَاخِرَةِ	عَلَقَةً ـ ٱلْعَلَقَةَ ـ مُّضْغَةٍ ـ ٱلْمُضْغَةَ ـ وَشَجَرَةً
الثمن الثاني	أُمَّةٍ ـ ءَايَةً ـ رَبْوَةٍ ـ وَٰحِدَةٌ ـ خَشْيَةِ ـ وَجِلَةٌ ـ جِنَّةٌ ـ بِٱلْأَاخِرَةِ	ٱلصَّيْحَةُ ـ غَمْرَةٍ
الثمن الثالث	ٱلْأَفْـِٔدَةَ ـ ٱلشَّهَٰدَةِ ـ ٱلسَّيِّئَةَ ـ كَلِمَةٌ	—

دراسة تطبيقية لرواية الدوري عن الكسائي

أولاً : سـورة الفاتــحــة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤	مَـٰلِك	أثبت الألف	مالك
٦ـ٧	ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صراط
٧	عَلَيْهِـمْ	كسر الهاء وسكن الميم	عليهِمْ

ثانياً : سورة المؤمنون :

وافق أبا الحارث فيما ذكر له، وزاد عليه بما يلي:

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٥٦	نُسَارِعُ	أمالها	نسارع
٦١	يُسَٰرِعُونَ	أمالها	يسارعون
٧٥	طُغْيَٰنِهِمْ	أمالها	طغيانهم
٨٠	وَٱلنَّهَارِ	أمالها	والنهار

محتويات الوحدة السابعة

ترجمة الإمام حمزة وراوييه :

- أصول رواية خلف.
- أصول رواية خلاد.
- دراسة تطبيقية لرواية خلف.
- دراسة تطبيقية لرواية خلاد.

ترجمة الإمام حمزة وراوييه

أولاً : الإمام حمزة :

نسبه : هو الإمام حمزة بن حبيب بن عِمَارة الزيّات، يُكنى بأبي عمارة الكوفي.

مولـده : ولد سنة ثمانين للهجرة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن : سليمان الأعمش، عن علقمة النَّخَعِي، عن ابن مسعود ﷺ، وعن جعفر الصادق، عن أبيه عن زين العابدين، عن الحسين ﷺ، عن علي ﷺ. عن الرسول ﷺ .

تلاميذه: روى القراءة عنه : سُلَيم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وإبراهيم بن أدهم، وعلي الكسائي، وغيرهما.

وفاتـه: توفي ـ رحمه الله ـ سنة ست وخمسين ومائة ومن الهجرة.

ثانياً : ترجمة الراوي الأول :

نسبه : هو الإمام خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي، يُكنى بأبي محمد البزار.

مولـده : ولد سنة خمسين ومائة من للهجرة.

وفاتـه: توفي ـ رحمه الله ـ في جمادى الآخرة، سنة تسع عشرين ومائتين من الهجرة ببغداد.

ثالثاً : ترجمة الراوي الثاني :

نسبه : هو الإمام خلاد بن خالد ، يُكنى بأبي عيسى الشيباني.

مولـده : ولد سنة تسع عشرة ومائة من الهجرة، منتصف رجب.

وفاتـه: توفي ـ رحمه الله ـ سنة عشرين ومائتين من الهجرة.*

* ملاحظة : بين خلف وخلاد وحمزة واسطة رجل واحد وهو سليم بن عيسى ولم يأخذا عن حمزة.

التدريب :

١ ـ استخرج سند خلاد وسند خلف.

٢ ـ بحث أخبار حمزة وراوييه في كتب التراجم.

٣ ـ استخراج الواسطة بين حمزة ورواته.

التقويم

١ ـ على مَنْ قرأ حمزة؟

٢ ـ أَذكر أضبط تلامذة حمزة.

٣ ـ أذكر القارئ الذي قرأ على حمزة.

أصـــــول روايـة خلف عن حمزة

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

يقرأ بإثبات الاستعاذة سراً عند بدء القراءة، سواء كان ذلك في أول السورة ، أم في وسطها.

أما البسملة فتتعين له في أول سورة يقرأها ، ثم يصل بقية السور بدون بسملة، فالقرآن عنده كالسورة الواحدة ،لا يبسمل فيه بين السورتين، وله بين الأنفال والتوبة، ما للقراء من غير بسملة.

ثانياً : مـيـم الجـمـــع :

من أحكامه في هذا الباب:

١ ـ عليهم ، لديهم، إليهم: حيث وردت : ليس له تغيير في الميم ، ولكنه ضم الهاء وصلاً ووقفاً ، نحو: ﴿عَلَيْهُمْ﴾ و ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهُمْ﴾ و ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهُمْ﴾ .

٢ ـ الهاء التي بعدها ميم جمع، وبعد الميم ساكن، وقبل الهاء ياء ساكنة، أو كسر ، فيضم الهاء وصلاً ووقفاً في نحو: ﴿عَلَيْهُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ النساء(٧٧)، ويضمها وصلاً فقط في نحو: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ البقرة (١٦٦).

ثالثاً : هـــاء الكـنـــايـــة :

خالف حفصاً في مواضع منها:

١ ـ أسكـن الهـاء فـي : ﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾ الشورى(٢٠) ﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ (٧٥) و ﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾ (١٤٥) آل عمران و ﴿نُوَلِّهْ ، وَنُصْلِهْ﴾ النساء (١١٥).

٢ ـ ضم الهاء الأخيرة في أهله من : ﴿لِأَهْلِهُ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ في طه والقصص.

٣ ـ كسر الهاء من : ﴿أَنسَـٰنِيهُ﴾ الكهف(٦٣) ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح(١٠).

٤ ـ كسر القاف والهاء مع صلة الهاء في : ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ النور(٥٢).

رابعاً : الإظهار والإدغـــام :

٥ ـ حذف الصلة في : ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان(٦٩).

من أهم أحكامه في الإدغام ما يلي:

أدغم أحرفاً فيما يقاربها نحو:

١ ـ ذال (إذ) في : (التاء ، الدال) ، أمثلتها : ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ و﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ .

٢ ـ دال (قد) في ثمانية أحرف : (السين، الذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين)، نحـو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾،﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿لَّقَدْ صَدَقَ﴾، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾.

٣ ـ تـاء التأنيث فـي : (السيـن، الثـاء، الصـاد، الـزاي، الجيـم، الظـاء)، نحــو: ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ ، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾،﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾.

٤ ـ لام (هل) في : (التاء ، والثاء) نحو : ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ و﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾.

٥ ـ لام (بل) في : (السين ، والتاء) نحو: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ و ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾.

٦ ـ الذال في التاء من كلمات ﴿عُذْتُ﴾،﴿فَنَبَذْتُهَا﴾،﴿أَخَذْتُ﴾،﴿أَخَذْتُّم﴾،﴿ٱتَّخَذْتَ﴾﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾.

٧ ـ دال (ص) في فاتحة مريم بالذال بعدها: ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾.

٨ ـ الثاء في التاء في كلمات : ﴿لَبِثَ﴾، ﴿لَبِثْتُمْ﴾، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾.

خامساً : أحكام النون الساكنة والتنوين :

٩ ـ النون في النون من : ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ النمل(٣٦) وعليه له المد من قبيل اللازم الكلمي المثقل.

١٠ ـ الدال في الثاء من : ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾.

أظهر (النون) عند (السين) من : ﴿طسٓمٓ﴾.

التدريب :

١ ـ استخراج أمثلة لهاء ﴿ عَلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ ﴾.

٢ ـ التمرن على نطق الهاء بالضم في ﴿ عَلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ ﴾.

٣ ـ رسم جدول يمثل كل حروف الإدغام.

٤ ـ التمرن على نطق الإدغام بغير غنة في اللام والراء.

سادساً : المد والقصر :

مما يجدر النص عليه من أحكام المد : مد المنفصل والمتصل قولاً واحداً يمد ست حركات.

سابعاً : الهمزتان من كلمة :

١ ـ أضاف همزة استفهام في كلمات منها : ﴿ءَامَنتُم﴾ الأعراف(١٢٣) طه(٧١) الشعراء(٤٩)، و ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ الأعراف(٨١)، و ﴿إِنَّ لَنَا﴾ الأعراف(١١٣) و ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ العنكبوت(٢٨)، و ﴿أَن كَانَ﴾ القلم(١٤).

٢ ـ حقق الهمزتين في : ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فصلت(٤٤).

أما أحكامه في الهمزتين من كلمتين فيوافق حفصاً الكوفي.

ثامناً : الهمــز المفــرد :

له فيه أحكام منها :

١- سكن الهمز في : ﴿دَأَبًا﴾ يوسف(٩٦) ، و ﴿ٱلسَّيِّيِ﴾ فاطر(٤٣) الموضع الأول حال الوصل، وأبدلها وقفاً حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

٢- أبدل الهمزة ألفاً في : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾.

٣- ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ ﴾ الكهف(٩٦) سكن الهمزة بعد ﴿ قَالَ ﴾ وصلاً، فإن وقف على ﴿ قَالَ ﴾ بدأ بـ ﴿ ءَاتُونِيٓ ﴾ بهمزة وصل مكسورة، ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة الثانية.

٤- همز كلاً من : ﴿ هُزُوًا ﴾ ، و﴿ كُفُوًا ﴾ حال الوصل، وكذا ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ مع زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة.

تاسعاً : السكت على الساكن قبل الهمز وصلاً :

ومعنى هذا الباب : أن يَرِد حرف ساكن بعده همزة قطع في كلمة ، نحو: ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ ويلحق به كلمة ﴿ شَيْءٍ ﴾ كيف جاءت ، ويسمى (أل وشيء) أو في كلمتين نحو: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ ويسمى: المفصول، ولخلف عن حمزة في الباب الأحكام التالية:

١- (أل) و (شيء) نحو : ﴿ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ شَيْءٍ ﴾ كيف وردت، وله فيهما السكت وصلاً.

٢- المفصول ويقرؤه خلف بالسكت وترك السكت، ويمكن تلخيصه من حيث السكت:

١- السكت على كل ما ينقل فيه ورش بما فيه لام التعريف، وعلى لفظ ﴿شَيْء﴾ كيفما تحرك.

٢- السكت على لام التعريف، وعلى لفظ ﴿شَيْء﴾ كيفما تحرك.

التدريب :

١ ـ ذكر ما خالف فيه خلف من المدود.
٢ ـ التمرن على نطق الهمز المفرد لخلف فيما ذكر من حالات.
٣ ـ توضيح معنى الموصول والمفصول.
٤ ـ ذكر كيف يقرأ خلف الموصول والمفصول في ضوء ما ذكر.

عاشراً: الوقف على الهمزة:

سبق وأن درست هذا الباب في أصول رواية هشام عن الشامي، ولارتباطه بقراءة حمزة وراوييه نعيده هنا كاملاً، وهذا الجدول يوضح أنواع الهمز وقفا، وأحكامه، وشواهده.

نـــوع الهمز	مثالـه	حكمـه
الهمز الساكن المسبوق بمتحرك	مَّأۡكُولِۭ	الإبدال
الهمزة المتحرك المسبوق بساكن غير الألف والواو والياء	ٱلۡقُرۡءَانُ	النقل
الهمز المتحرك المسبوق بواو وياء أصليتين	شَيۡـٔٗا سَوۡءٍ	وجهان: (١) النقل (٢) الإبدال مع الإدغام
همز متحرك في وسط الكلمة مسبوق بألف	ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ	التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر
همز متحرك في طرف الكلمة مسبوق بألف	شَآءَ	الإبدال مع القصر والتوسط والطول
الهمز المتحرك المسبوق بواو أو ياء زائدتين	قُرُوٓءٖ - بَرِيٓءٞ	الإبدال مع الإدغام
الهمز المفتوح بعد كسر والمفتوح بعد ضم	فِئَةٌ - فُؤَادُ	الإبدال
الهمز المكسور بعد ضم والمضموم بعد كسر	سُئِلَ - سَنُقۡرِئُكَ	وجهان: (١) تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ (٢) الإبدال
المفتوح بعد فتح والمكسور بعد كسر والمضموم بعد ضم والمكسور بعد فتح والمضموم بعد فتح	سَأَلَ - مُتَّكِـِٔينَ رُءُوسَكُمۡ - مُطۡمَئِنٌّ رَءُوفٌ	تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ

تنبيه: قد يجتمع له في الكلمة أوجه كثيرة تصل إلى تسعة أوجه أو تزيد؛ وذلك لاجتماع المد والقصر والقصر والتوسط، أو الروم والإشمام، أو التحقيق والتغيير.

الحادي عشر : الفتح والإمالة :

تنقسم أحكامه في هذا الباب إلى قسمين هما:

- الإمالة وهي : أن ينحو بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسرة، ويقال لها إضجاع ، وإمالة كبرى.
- والتقليل وهو : يكون بين الفتح وبين الإمالة وبين الإمالة الكبرى، ويسمى إمالة صغرى.

ويمكن ذكر أصول مذهبه في هذا الباب فيما يلي:

نــــوع الهمز	مثالـه	حكمـه
كل ألف منقلبة عن ياء في الاسم والفعل	هَدَى	الإمالة
أمال الألف المتطرفة في : أَنَّى ، عَسَىٰ ، يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ، يَـٰحَسۡرَتَىٰ ، أَسَفًا ، مَتَىٰ	عَسَىٰ	الإمالة
الألف المتطرفة بعد راء	وَبُشۡرَىٰ	الإمالة
ما كان على وزن (فَعلى)	ٱلنَّجۡوَىٰ	الإمالة
ما كان على وزن (فُعلى)	مُّوسَىٰ	الإمالة
ما كان على وزن(فِعلى)	عِيسَى	الإمالة
كل ألف رسمت ياء إلا : لَدَا ٱلۡبَابِۚ، لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ ، مَازَكَىٰ ، دَحَىٰهَا ، طَحَىٰهَا ، سَجَىٰ ، تَلَىٰهَا	طَغَىٰ	الإمالة
كل ألف وقعت ثالثة الكلمة ولامها وهي منقلبة عن واو	زَكَّىٰهَا	الإمالة

نـــوع الهمز	مثالـه	حكمـه
الكلمات : ٱلرِّبَوٰاْ ، ضُحَىٰهَا ، ٱلضُّحَىٰ ، ٱلْقُوَىٰ	ٱلرِّبَوٰاْ	الإمالة
الأفعال التالية : رَانَ ، زَاغَ ، خَابَ ، خَافَ ، طَابَ ، وَضَاقَتْ ، جَآءَ ، شَآءَ ، حَاقَ ، زاد إن كان في حالة الماضي الثلاثي فقط.	وَقَدْ خَابَ	الإمالة
أمال حروف (حي طهر) في أوائل السور	حمٓ	الإمالة
الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ بشرط : أن لا يأتي بعدها ساكن فإن وقع أمال وقفاً	رَءَا كَوْكَبًا	الإمالة
الألف الواقعة بين رائين : راء مفتوحة والثانية مكسورة	ٱلْأَبْرَارَ	الإمالة
الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة	ٱلْقَهَّارُ	الإمالة
كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقعت	ٱلتَّوْرَىٰةَ	الإمالة

تنبيه: وليس هذا كل ما له ولكن هذا أصل مذهبه باختصار، وسيفصل ذلك في الصف الثاني الثانوي ـ إن شاء الله ـ وهناك كلمات ليس لها قاعدة لم تذكر له، ستفصل في محلها بإذن اللّه.

التدريب :

١ ـ التمرن على نطق الهمز المغير في جميع أنواعه لخلف.

٢ ـ التمرن على نطق الإمالة لخلف.

٣ ـ استذكار مذهب خلف في السكت على الساكن.

التقويم

١ ـ أقارن في جدول بين أحكام كل من : الساكن المفصول و (أل) و (شيء).

٢ ـ أذكر خمسة أمثلة لهمزات مفردة يغيرها خلف، ووجه التغير.

٣ ـ يوافق خلف راوي قارئ ممن درست في بعض أحكام الوقف على الهمز المتطرف، فمن هو؟

٤ ـ أذكر بعض ما يميله خلف قولاً وحداً.

أصــــــول روايــة خلاد عن حمزة

الأصل لخلاد أنه يوافق خلفاً في أغلب ما ذكرنا له ، إلا في تفاصيل بعض الأبواب ومن ذلك:

أولاً : السكت على الساكن قبل الهمز وصلاً :

له في الساكن المفصول عدم السكت قولاً واحداً ، نحو : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ .

له في (أل) و (شيء) وجهان وصلاً : السكت، وترك السكت، نحو : ﴿ٱلْأَعْلَى﴾ .

ثانياً : الإظهار والإدغام :

زاد على خلف في الإدغام ما يلي :

- أدغم ذال (إذ) في حروف الصفير (الزاي، والسين، والصاد) نحو : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ و﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾، ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾.
- كما يدغم الباء المجزومة في الفاء ، مثل : ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ ، ﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾.
- له الخلف في : ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ النساء(١٥٥) الإدغام والإظهار.

ثالثاً : أحكام النون الساكنة والتنوين :

لـم يتـرك الغنـة عنـد إدغـام النـون الساكنـة والتنويـن في (الواو) و (الياء) نحـو: ﴿مَّن يَقُولُ﴾، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾ ، ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾.

رابعاً : الفتح والإمالة :

له الخلف في هاتين الكلمتين: ﴿ضِعَٰفًا﴾النساء(٩) ، ﴿ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾موضعان في سورة النمل (٣٩، ٤٠).

خامساً : هـاء الكـنـايـة :

يوافق خلاد خلفاً في أحكامها سوى أنه له وجهان في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ الأول : بجر القاف والهاء مع الصلة كخلف ، والثاني: كسر القاف مع إسكان الهاء.

التدريب :

١ ـ استذكار بعض أمثلة الإدغام التي لم يوافق فيها خلفًا.

٢ ـ استذكار أمثلة للسكت اتفق فيها خلف وخلاد.

٣ ـ التمرن على السكت في الأمثلة السابقة.

التقويم

١ ـ أقارن بين خلف وخلاد في الكلمات التالية:

الكلمة	خلف	خلاد
وَمَن يَدۡعُ		
ٱلۡأَرۡضَ		
مِّنۡ أَحَدٍ		
وَإِذۡ صَرَفۡنَآ		

دراسة تطبيقية لرواية خلف عن حمزة

أولاً : سورة الفاتحة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤	مَـٰلِكِ	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ	إشمام الصاد صوت الزاي	الصراط – صراط
٧	عَلَيۡهِمۡ	ضم الهاءوقفًا ووصلاً	عليهُم

ثانياً : سورة غافر :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١	حمٓ	أمال الحاء	حم
٥	فَأَخَذۡتُهُمۡۖ	أدغم الذال في التاء	فأختّهم
٩	وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ	ضم الهاء والميم وصلاً	وقهُمُ السيئات
٩	ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ	أبدل الهمزة ياء وأدغمها فيما قبلها وقفًا	السيّات
١٠	إِذۡ تُدۡعَوۡنَ	أدغم الذال في التاء	إتّدعون

القـراءة	التوضيـح	الكلمة القرآنية	رقـم الآيـة
يريكمْ آياته	له السكت وعدمه؛ لأنه مفصول	يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ	١٣
يخفى	أمال ألف يخفى	لَا يَخۡفَىٰ	١٦
شـيْء	له السكت وصلاً	شَيۡءٞۚ	١٦
القهار	قلل الألف ورقق الراء	ٱلۡقَهَّارِ	١٦
تجزى	أمال الياء	تُجۡزَىٰ	١٧
موسى	أمال الألف	مُوسَىٰ	٢٣
جاءهم	أمال الألف	جَآءَهُم	٢٥
يَظهَر .. الفسادُ	فتح الياء والهاء، ورفع الفساد	يُظۡهِرَ... ٱلۡفَسَادَ	٢٦
عتّ	أدغم الذال في التاء	عُذۡتُ	٢٧
قجّاءكم	أدغم الدال في الجيم مع الإمالة	وَقَدۡ جَآءَكُم	٢٨
باس	أبدلها ألفاً وقفاً	بَأۡسِ	٢٩
أرى	أمال الألف	أَرَىٰ	٢٩
داب	أبدلها ألفاً وقفاً	دَأۡبِ	٣١
ولقجّاءكم	أدغم الدال في الجيم مع الإمالة	وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ	٣٤
أتاهم	أمال الألف	أَتَىٰهُمۡۖ	٣٥ـ٥٦

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٣٧	فَأَطَّلِعَ	بضم العين	فأطلعُ
٣٩	ٱلْقَرَارِ	قلل الألف	القرار
٣٩-٤٣-٥١	ٱلدُّنْيَا	أمال الياء	الدنيا
٤٠	يُجْزَىٰٓ	أمال الياء	يجزى
٤٠	أُنثَىٰ	أمال الألف	أنثى
٤٥	فَوَقَىٰهُ	أمال الألف	فوقاه
٤٥ - ٨٣	وَحَاقَ	أمال الألف	وحاق
٥٣	مُوسَى، ٱلْهُدَىٰ	أمال الهدى في الحالين، وموسى وقفاً	موسى - الهدى
٥٠ - ٥٤	وَذِكْرَىٰ، بَلَىٰٓ	أمال الألف	وذكرى - بلى
٥٠ - ٥٤	هُدًى	أمال الألف وقفاً	هدى
٥٨	ٱلْأَعْمَىٰ	أمال الألف، وسكت على أل	الأعمّى
٦٢	فَأَنَّىٰ	أمال الألف	فأنى
٦٦	جَآءَنِيَ	أمال الألف	جاءني
٦٧	شُيُوخًا	كسر الشين	شِيوخاً
٦٧	يُتَوَفَّىٰ	أمال الألف	يتوفى

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٦٧	مُّسَمًّى	أمال الألف وقفاً	مسمى
٦٨	قَضَىٰ	أمال الألف	قضـى
٦٩	أَنَّىٰ	أمال الألف	أنى
٧٦	فَبِئْسَ	أبدلها ياء وقفاً	فبيس
٧٦	مَثْوَى	أمال الألف وقفاً	مثوى
٧٨	جَآءَ	أبدلها ألفاً مع القصر والتوسط والطول وقفاً	جاء
٨٢	أَغْنَىٰ	أمال الألف	أغنـى
٨٣	جَآءَتْهُمْ	أمال الألف	جاءتهم
٨٥	بَأْسَنَا	أبدلها ألفاً وقفاً	باسنا

دراسة تطبيقية لرواية خلاد عن حمزة

سـورة الفاتـحـة :

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤	مَـٰلِكِ	حذف الألف	ملك
٦	ٱلصِّـرَٰطَ	إشمام الصاد صوت الزاي	الصـراط (ز)
٧	صِرَٰطَ	بالصاد	صـراط
٧	عَلَيۡهِـمۡ	بضم الهاء وقفًا ووصلاً	عليهُم

محتويات الوحدة الثامنة

ترجمة الإمام نافع وراوييه :

- أصول رواية قالون.
- أصول رواية ورش.
- دراسة تطبيقية لرواية قالون.
- دراسة تطبيقية لرواية ورش.

ترجمة الإمام نافع وراوييه

أولاً : الإمـــام نافـــع :

نسبه : هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم، يُكنى بأبي رُوَيم اللَّيْثي.

مـولـده : ولد في حدود سنة سبعين من الهجرة.

شيوخه : أخـذ القـراءة عـرضاً عن جماعـة مـن تابعي المدينـة، منهـم : عبـدالرحمن الأعْرج، وأبو جعفر القارئ، وشيبة بن نِصْاح، وقال نافع: إنـه قرأ علـى سبعين مـن التابعيـن، والـذين قـرأ عليهم تنتهي قراءتهم إلى ابن عباس ﵁ وأبي هريرة ﵁ ، وأُبي ﵁، وزيد بن ثابت ﵁ .

تلاميذه : قرأ عليه عرضاً جماعة كبيرة منهم: قالون، وورش، ومالك بن أنس.

وفاتـه : توفي ـ رحمه الله ـ سنة تسع وستين ومائة على الصحيح.

ثانياً : ترجمة الراوي الأول :

نسبه : هو الإمام عيسى بن مِيْنا بن ورْدَان الزَرْقِي، يُكنى بأبي موسى، الملقب بقالون.

مـولـده : ولد سنة عشرين ومائة من الهجرة.

وفاتـه : توفي ـ رحمه الله ـ سنة عشرين ومائتين من الهجرة.

ثالثاً : ترجمة الراوي الثاني :

نسبه : هو الإمام عثمان بن سعيد، يُكنى بأبي سعيد المصري، الملقب بورش.

مـولـده : ولد عشر ومئة من الهجرة بمصر.

وفاتـه : توفي ـ رحمه الله ـ سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة بمصر عن سبع وثمانين سنة.

التدريب :

١ ـ استخراج سند ورش وسند قالون.

٢ ـ بحث أخبار نافع وراوييه في كتب التراجم.

٣ ـ استخراج سبب تسمية قالون وورش بهذه الألقاب.

التقويم

١ ـ على أي طبقة قرأ نافع ؟

٢ ـ بماذا تميز نافع ؟

٣ ـ في أي بلد أقرأ نافع ؟

أصـــــول روايـة قالون عن نافع

أولاً : الاستعاذة والبسملة :

لا خلاف له في أحكامهما كحفص عن عاصم.

ثانياً : ميـم الجمـع :

وهذه الميم لقالون فيها وجهان هما:

الأول : بالسكون ، مثل حفص.

الثاني : الصلة ، مثل ابن كثير.

وهذا بشرط أن يكون بعد الميم حرف متحرك ، نحو : ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾ الفاتحة (٧) فيقرأ : بالصلة ، وعدمها.

أما إذا جاء بعدها حرف ساكن فيقرأ بضم هذه الميم، نحو: ﴿هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ البقرة (٥).

ثالثاً : المد والقصـر :

ليس لقالون خلاف مع حفص في المد إلا في المد المنفصل، فإن له فيه وجهين : المد أربع حركات، والقصـر، وعليـه إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع، فله فيهـا: القصـر بحركتيـن، والمد أربع حركات نحـو: ﴿لَهُمۡ ءَامِنُواْ﴾، وله بعض الاستثناءات ومنها:

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ **ثلاثـة أوجـه**: يسقط الهمزة الأولى، وينقـل حركتهـا إلى الساكـن قبلهـا، فيصيـر نطقهـا ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، فيجوز مد الألف الأولى قبل اللام، وقصرها، وتسهيل همزة الوصل، (أآلان).

ويلحق بهذا الباب الألف التي تثبت لقالون خاصة وصلاً ووقفاً وهي:

١ ـ ألف ﴿ أَنَا ۟﴾ التي بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة ، نحو: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾، ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ فإن له إثبات الألف، ومدها مداً منفصلاً، على ما سبق بيانه في المنفصل.

٢ ـ ألف ﴿ أَنَا ۟﴾ التي بعدها همزة قطع مكسورة، فله فيها الإثبات والحذف، نحو: ﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا﴾ وفي حالة الإثبات يمد مداً منفصلاً.

٣ ـ ألفات: ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ و﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ و﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ في سورة الأحزاب، تثبت وصلاً ووقفاً، وتمد مداً طبيعياً.

رابعاً : الهمز المفرد :

١ ـ أضاف الهمز في: ﴿هُزُؤًا﴾ و﴿كُفُؤًا﴾ ، وكذا كلمة النبوة وما اشتق منها نحو: (ٱلنَّبِيِّ، ٱلنُّبُوَّةَ، ٱلۡأَنۢبِيَآءَ، ٱلنَّبِيُّونَ، نَبِيًّا، أَنۢبِيَآءَ). ويقرؤها : (أنبئاء، النبوءة، النبيء، الأنبئاء)، وهكذا إلا موضعين في سورة الأحزاب هما : ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ (٥٣) و﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾ (٥٠) فيصلها كحفص، ويقف عليها بالهمز.

٢ ـ أبدل الهمز في: ﴿ وَرِءۡيًا﴾ مريم(٧٤) ياء، وأدغم الياء المبدلة في الأصلية فأصبحت (ريّا) ، وكذا : ﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ أبدل ألفاً في الكلمتين، وكذا : ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ أبدلها واواً، وكذا : ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ سبأ(١٤) أبدلها ألفاً، وكذا : ﴿ سَأَلَ﴾ المعارج(١) أبدلها ألفًا هكذا: ﴿ سَالَ﴾ .

التدريب :

١ ـ التدرب على أوجه ميم الجمع مع المد المنفصل.

٢ ـ التمرن على نطق الآن بأوجهها.

٣ ـ استخراج أمثلة لهمزة مفردة مغيرة لقالون، وتحديد نوع التغيير.

خامساً : الهمزتان من كلمة :

الحكم العام له: أنه يسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة(٦).

سادساً : الهمزتان من كلمتين :

أولاً: المتفقتان : المفتوحتان أسقط الأولى، مع قصر المد حركتين، وتوسيطه أربع حركات، نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ المؤمنون(٩٩)، فتقرأ (جاأحد) وأما المضمومتان والمكسورتان فله فيهما تسهيل الأولى، وتحقيق الثانية مع التوسط والقصر، نحو : ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ الأحقاف(٣٢) و﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ الشعراء(١٨٧).

ثانياً : المختلفتان : يوافق أهل التغيير فيهما، كما سبق شرحه لـ : المكي ، البصري.

سابعاً : همزة الوصل :

عند التقاء همزة الوصل بساكن فإن قالون له النطق بالهمزة مضمومة حال الوصل؛ لأن ثالث الفعل مضموم ضماً لازماً، فيضم ما قبل الهمز وصلاً، نحو: ﴿مَّسْحُورًا ۝٤٧ ٱنظُرْ﴾ و﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ الإسراء (٤٧و١١٠) وغيرها.

ثامناً : الفتح والإمالة :

مذهبه عدم إمالة شيء من القرآن الكريم إلا : ﴿هَارٍ﴾ التوبة(١٠٩) فأمالها إمالة كبرى، وكذا ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ حيث وقعت بالتقليل بخلف عنه.

تاسعاً : الإظهار والإدغام :

١ ـ أظهر النون مع الواو من ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ وصلاً.

٢ ـ أخفى النون من سين ﴿طسٓ﴾ عند التاء من ﴿تِلْكَ﴾ النمل(١) وصلاً.

التدريب :

١ ـ التمرن على نطق الهمزتين من كلمة.

٢ ـ استذكار أمثلة على كل نوع من الهمزتين المختلفتين من كلمتين .

٣ ـ استذكار أحكام البسملة.

التقويم

١ ـ أذكر أمثلة للهمزتين المتفقتين من كلمة.

٢ ـ كيف قرأ الهمزتين من كلمة؟ مع التمثيل.

٣ ـ أوضح كيف قرأ قالون : ﴿وَرِءْيًا﴾ و ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ .

أصـــــول روايـة ورش عن نافع

أولاً: الاستعاذة والبسملة:

يوافق ورش قالون في هذا الباب، ومما اختص به ورش هنا: أن له بين السورتين الوصل والسكت والبسملة أيضا، فوافق بذلك الشامي والبصري.

ثانياً: ميم الجمـع:

له مع ميم الجمع حالتان:

١ ـ أن يقع بعد الميم همزة قطع، نحو: ﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ فيصلها بواو لفظية، ويمدها مداً منفصلاً، على ما سيأتي بيانه له في المد المنفصل.

٢ ـ أن يقع بعد الميم حرفٌ آخر غير همزة القطع، نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾، فمذهبه فيها الإسكان كحفص.

ثالثاً: المد والقصــــر:

الخلاف لورش في هذا الباب إنما هو في المد الفرعي، وذلك كالتالي:

١ ـ يمد المنفصل والمتصل واللازم ست حركات قولاً واحداً.

٢ ـ يمد اللين المهموز نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ أربع أو ست حركات.

٣ ـ يمد البدل وهو: ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ فحكمه لورش: القصر، والتوسط، والطول، ويستثنى له من المد ما يلي:

١ ـ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ ـ يُؤَاخِذُ﴾.

٢ ـ كل حرف مد قبله همز سُبق بحرف ساكن صحيح متصل، نحو: ﴿مَسْـُٔولًا ـ وَقُرْءَانَ﴾.

٣ ـ إذا كان حرف المد بعد همزة وصل، نحو: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئۡتُونِي﴾.

٤ ـ أن يكـون حرف المد الواقع بعد الهمز مبدلاً من التنوين حالة الوقف، نحو : ﴿دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ﴾ البقرة(١٧١)، والمقصود المد الذي بعد الهمز وقفاً (دعاءا، نداءا)، فلا يجوز فيها إلا القصر.

ووافق قالون في ما يلحق بهذا الباب من الألفات التي تثبت وصلاً ووقفاً.

رابعاً الهمــز المفــرد :

يبدل ورش الهمزة في الحالات التالية:

١ ـ إذا كانت فاء الكلمة ساكنة، نحو: ﴿يُؤۡمِنُواْ﴾ يقرؤها: ﴿يومنوا﴾.

٢ ـ إذا كانت فاء الكلمة مفتوحة بعد ضم، نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ فيقرؤها ﴿يوده﴾.

٣ ـ الكلمات التالية : ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ و﴿بِئۡسَ﴾ فيقرؤهما: ﴿الذيب ـ فبيس﴾، وكذا: ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ و﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ و ﴿سَأَلَ﴾ المعارج(١) ألفاً، وكذا : ﴿لئلا﴾ فيقرؤها : ﴿ليلا﴾.

التدريب :

١ ـ التمرن على أوجه البسملة جميعاً لورش.

٢ ـ استخراج أمثلة لميم الجمع الموصولة لورش ونطقها له.

٣ ـ ذكر أمثلة جديدة قياساً على المذكور في الهمز المفرد المغير لورش.

خامساً : الهمزتان من كلمة :

حكم القراءة لورش في هذا الباب كالتالي هو :

١- إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ فله فيها : (التسهيل والإبدال)، ولكن إذا كان بعد الهمزتين حرف ساكن فتمد الألف المبدلة ست حركات؛ وإذا كان بعد الهمزتين حرفٌ متحركٌ، فيكون المد طبيعياً، أما التسهيل فلا يتغير في الحالين.

٢- إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة نحو : ﴿أَءُنزِلَ﴾ فله فيها : التسهيل بين الهمزة والواو.

٣- إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة نحو: ﴿أَءِنَّ﴾ فله : التسهيل بين الهمزة والياء.

سادساً : الهمزتان من كلمتين :

أولاً: المتفقتان : فلـه فيها وجهان :

١ ـ تسهيل الهمزة الثانية.

٢ ـ إبدالها حرف مد من جنس حركتها.

ثانياً : المختلفان :

يوافق ورش قالون في قراءتهما كما سبق بيانـه.

سابعاً : الفتح والإمـالــة :

الأصل لورش هو التقليل، وليس له إمالة كبرى إلا في الهاء من: ﴿طه﴾ طه(١) وما سواها فإن له فيها التقليل ، وإليك تفصيل ما يقلله :

١ ـ ما له فيه الوجهان (التقليل، والفتح) وتُسمى : ذوات الياء، وهي:

أ ـ الألف التي أصلها يـاء وليس بعدها راء نحو : ﴿هُدًى ، هَوَىٰ، اَسْتَوَىٰٓ﴾ ، ويعرف أصلها بالتثنية، مثل: هدى : هديان، أو إضافتها للنفس، مثل: استوى : استويت.

ب ـ الألف التي رسمت بالياء وليس بعدها راء نحو : ﴿ أَنَّىٰ ، يَٰحَسْرَتَىٰ ، عَسَىٰ ﴾ ويستثنى منها : ﴿ لَدَىٰ ، زَكَىٰ ، إِلَىٰ ، حَتَّىٰ ، عَلَىٰ ﴾ .

ج ـ ما كان على وزن (فعلى) بفتح الفاء وضمها وكسرها، نحو: ﴿مَّرْضَىٰ، يَحْيَىٰ، مُوسَىٰ، ٱلدُّنْيَا، ضِيزَىٰ﴾.

د ـ ما كان على وزن (فَعالى) نحو: ﴿ يَتَٰمَىٰ ﴾ ، و(فُعالى) نحو : ﴿ كُسَالَىٰ ﴾ .

هـ ـ ما كان على وزن (أفعل) نحو: ﴿ أَدْنَىٰ، أقصى ﴾ .

و ـ ما كان على وزن (مفعل) نحو: ﴿ مَثْوَىٰ، مأوى ﴾ .

ز ـ الألفات التي قبلها هاء في رؤوس آي سورتي: النازعات والشمس.

٢ ـ ما له فيه التقليل فقط، وذلك في الألف:

أ ـ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ حيث وردت.

ب ـ حروف (حي طهر) المقطعة من أوائل السور، التي مدها طبيعي.

ج ـ التي أصلها ياء أو مرسومة بالياء بعد الراء، نحو: ﴿ ٱلْقُرَىٰ، أُخْرَىٰ، مَجْرٖىٰهَا ﴾ وتسمى: ذوات الراء ويستثنى ﴿ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ ففيها الوجهان : (الفتح والتقليل).

د ـ الألف التي تتلوها راء مكسورة متطرفة، نحو: ﴿ ٱلدَّارِ، دِيَٰرِهِمْ ، ٱلْحِمَارِ، ٱلنَّارُ ﴾ .

هـ ـ الألف التي ليس بعدها هاء من رؤوس آي السور التالية: (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الليل، الضحى، العلق).

ثامناً : أحكام الراءات :

يرقق ورش الراء خلافاً للقراء فيما يلي:

١ ـ الراء المتحركة بعد كسر أو ياء ساكنة، نحو: ﴿ ٱفْتَرَىٰهُ ، ٱلْقَٰدِرُونَ ، كَثِيرًا ﴾ .

٢ ـ يرقق الرائين من : ﴿ بِشَرَرٖ ﴾ .

٣ ـ يجوز له التفخيم والترقيق في: ﴿ حَيْرَانَ ﴾ ، وفي الكلمات التالية إن كانت منصوبة: ﴿ ذِكْرًا، سِتْرًا، إِمْرًا ، صِهْرًا ، وِزْرًا، حِجْرًا ﴾ .

ويستثنى من الترقيق كل الكلمات الأعجمية:

١ ـ ﴿إِبْرَٰهِيمَ ، إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

٢ ـ ﴿إِرَمَ﴾.

٣ ـ الراء المتكررة نحو :﴿فِرَارًا ، إصرارا﴾.

٤ ـ إذا فصل بين الراء والكسر حرف استعلاء، نحو:﴿مِّصْرَ﴾، إلا إذا كان حرف الاستعلاء هو الخاء فإنها ترقق نحو:﴿إِخْرَاجًا﴾.

٥ ـ إذا جاء كسر بعده راء وبعد الراء ألف وحرف استعلاء وجب التفخيم، نحو: ﴿إِعْرَاضًا﴾.

تاسعاً : أحكام اللامات :

يزيد على القراء في اللام أنه يغلظ اللام فيما يلي :

١ ـ اللام المفتوحة الواقعة بعد (صاد) أو (طاء) أو (ظاء) وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةِ ، ٱلطَّلَٰقَ ، أَظْلَمُ﴾.

٢ ـ يجوز الوجهان في ﴿طَالَ، فِصَالًا ، يصالحا﴾، والتغليظ أرجح.

٣ ـ اللام المتطرفة الموقوف عليها بالسكون، نحو: ﴿يُوصَلَ ، فَصَلِّ﴾ فيها الوجهان:(التغليظ والترقيق)، والتغليظ أرجح.

٤ ـ اللام المتلوة بألف منقلبة عن ياء، والكلمة ليست رأس آية، ففيها وجهان : الفتح مع التغليظ، والتقليل مع الترقيق نحو: ﴿مُصَلًّى﴾.

عاشراً : النقل :

تعريف النقل : تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة.

ويدخل في الموصول نحو : ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ فتكون ﴿الَرْض﴾، ويدخل في المفصول نحو : ﴿وَأَنْحَرْ إِنَّ﴾ فتكون ﴿وَانْحَرِنَّ﴾.

يقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في نحو: ﴿ٱلۡأَعۡلَى﴾ و﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ بشروط أربعة:

الشرط الأول: أن يكون الحرف الذي ستنقل إليه حركة الهمزة ساكناً.

الشرط الثاني: أن يكون الساكن صحيحاً.

الشرط الثالث: أن يكون الساكن في آخر الكلمة.

الشرط الرابع: ألا يكون الساكن ميمَ جمع.

التدريب :

١ ـ استذكار مميزات رواية ورش التي انفرد بها عن القراء.

٢ ـ التمرن على نطق الراء المرققة لورش.

٣ ـ التمرن على نطق اللام المغلظة لورش.

التقويم

١ ـ قارن بين قالون وورش في الكلمات التالية:

الكلمة القرآنية	قالون	ورش
ءَأَنذَرۡتَهُمۡ		
جَآءَ أَحَدَهُمُ		
إِرَمَ		
أَقۡصَا		

٢ ـ أُبين حكم حروف : (حي طهر) لورش.

٣ ـ أُمثل لما يلي:

أ ـ ياء يقللها ورش دائماً.   ب ـ راء ولام له فيها وجهان مع التعليل لكل وجه.

دراسة تطبيقية لرواية قالون عن نافع

أولاً : سورة الفاتحة :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٤	مَـٰلِكِ	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صراط
٧	عَلَيۡهِمۡ	وصل ميم الجمع بواو، وأسكنها	عليهمو ـ عليهمْ

ثانياً : سورة النحل :

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
١٢	وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ	فتح الميم والتاء	والنجومَ مسخراتٍ
١٧ ـ ٩٠	تَذَكَّرُونَ	شدد الذال	تذّكرون
٢٠	يَدۡعُونَ	بالتاء	تدعون
٢٧	تُشَـٰٓقُّونَ	كسر النون	تشاقونِ
٣٦	أَنِ ٱعۡبُدُواْ	ضم النون وصلاً	أنُ اعبدوا

ملحوظة : يتنبه للكلمات التي لم تذكر من ميم الجمع حيث له الخلف فيها : الصلة والإسكان.

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٣٧	لَا يَهۡدِي	ضم الياء وفتح الدال، وأبدل الياء الأخيرة ألفاً	يُهدَى
٤٣	نُّوحِيٓ	أبدل النون ياء وفتح الحاء وقلب الياء ألفاً	يُوحَى
١٤ ـ ٦٠ ـ ٨٥	وَهُوَ	أسكن الهاء	وهْو
٦١	جَآءَ أَجَلُهُمۡ	أسقط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط	جاأجلهم
٦٢	مُّفۡرَطُونَ	كسر الراء	مفرِطون
٦٣	فَهُوَ	أسكن الهاء	فهْو
٦٦	نُّسۡقِيكُم	فتح النون	نَسقيكم
٦٨ ـ ٨٠	بُيُوتًا	كسر الباء	بِيوتاً
٧٦ـ ٩٧ـ ١٢٥	وَهُوَ	أسكن الهاء	وهْو
٨٠	بُيُوتِكُمۡ	كسر الباء	بِيوتكم
٨٠	ظَعۡنِكُمۡ	فتح العين	ظعَنكم
٩٦	وَلَنَجۡزِيَنَّ	بالياء بدل النون	وليجزين
١١٥	فَمَنِ ٱضۡطُرَّ	ضم النون	فمنُ اضطر
١٢٦	لَهُوَ	سكن الهاء	لهْو

دراسة تطبيقية لرواية ورش عن نافع

أولاً : سـورة الفاتــحــة :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٤	مَـٰلِك	حذف الألف	ملك
٦ ـ ٧	ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ	بالصاد	الصراط - صـراط
٧	عَلَيۡهِـمۡ	أسكن الميم	عليهمْ

ثانياً : سورة النــحــل :

وافق قالون فيما ذكر له إلا ما يأتي :

رقـم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
١ ـ ٣	أَتَىٰٓ - تَعَـٰلَىٰ	له فيها التقليل وعدمه	أتى ـ تعالـى
٢	أَنذِرُوٓاْ	رقق الراء	أنذروا
٥	تَأۡكُلُونَ	أبدل الهمزة ألفاً	تاكلون
٧	لَرَءُوفٌ	له في مد البدل ثلاثة أوجه	لرؤوف
٨	وَٱلۡحَمِيرَ	رقق الراء	الحمير

ملحوظة : يتنبه للكلمات التي لم تذكر من ميم الجمع حيث له الصلة فيها إذا وقع بعدها همزة قطع، وما عداها فله الإسكان فيها.

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٩	جَآئِرٌ	رقق الراء	جائر
٩	لَهَدَىٰكُمْ	له فيها التقليل وعدمه	لهداكم
١٤	لِتَأْكُلُواْ	أبدل الهمزة ألفاً	لتاكلوا
١٤	وَتَرَى	قللها وقفاً	وترى
١٤	مَوَاخِرَ	رقق الراء	مواخر
١٥	وَأَلْقَىٰ	له فيها التقليل وعدمه	وألقى
١٩	تُسِرُّونَ	رقق الراء	تسرون
٢١	غَيْرُ	رقق الراء	غير
٢٢	بِٱلْأَخِرَةِ - مُّنكِرَةٌ - مُّسْتَكْبِرُونَ	رقق الراء فيهن	بالأخرة ـ منكرة ـ مستكبرون
٢٢	يُؤْمِنُونَ	أبدل الهمزة واواً	يومنون
٢٣	يُسِرُّونَ	رقق الراء	يسرون
٢٤	أَسَٰطِيرُ	رقق الراء	أساطير
٢٥	أَوْزَارِ	قلل الألف وقفاً	أوزار
٢٥	يَزِرُونَ	رقق الراء	يزرون

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٢٦	فَأَتَى	له فيها التقليل وعدمه وقفاً	فأتى
٢٦	وَأَتَىٰهُمُ	له فيها التقليل وعدمه	وأتاهم
٢٧	ٱلْكَٰفِرِينَ	قلل الألف	الكافرين
٢٨	تَتَوَفَّىٰهُمُ - بَلَىٰٓ	له فيها التقليل وعدمه	تتوفاهم ـ بلى
٢٩	فَلَبِئْسَ	أبدل الهمزة ياء	فلبيس
٢٩	مَثْوَى	له فيها التقليل وعدمه وقفًا	مثوى
٣٠	خَيْرًاۗ - خَيْرٌۚ	رقق الراء	خيراً - خير
٣٠	ٱلدُّنْيَا	له فيها التقليل بخلف عنه	الدنيا
٣٠	ٱلْأَخِرَةِ	رقق الراء	الأخرة
٣١	يَشَآءُونَۚ	في البدل ثلاثة أوجه، والمتصل ست حركات	يشاءون
٣٣	تَأْتِيَهُمُ - يَأْتِي	أبدل الهمزة ألفاً	تاتيهم ـ ياتي
٣٣	ظَلَمَهُمُ	غلظ اللام	ظلمهم
٣٤	سَيِّـَٔاتُ يَسْتَهْزِءُونَ	في البدل ثلاثة أوجه	سيئات ـ يستهزءون
٣٥	شَيْءٍۚ - ءَابَآؤُنَا	فيه ثلاثة البدل على توسط اللين والمد فيهما	شـيء ـ ءاباؤنا

رقم الآيـة	الكلمة القرآنية	التوضيـح	القـراءة
٣٦	فَسِيرُواْ	رقق الراء	فسيـروا
٤٤	ٱلذِّكۡرِ	رقق الراء	الذكـر
٤٥	ٱلسَّيِّـَٔاتِ	في البدل ثلاثة أوجه	السيئات
٤٥	يَأۡتِيَهُمُ	أبدل الهمزة ألفاً	ياتيهم
٤٦ ـ ٤٧	يَأۡخُذَهُمۡ	أبدل الهمزة ألفاً	ياخذهم
٤٨	دَٰخِرُونَ	رقق الراء	داخرون
٤٩	يَسۡتَكۡبِرُونَ	رقق الراء	يستكبـرون
٥٠	يُؤۡمَرُونَ	أبدل الهمزة واواً	يومرون
٥٢	أَفَغَيۡرَ	رقق الراء	أفغيـر
٥٨ ـ ٥٩	بُشِّرَ	رقق الراء	بشـر
٥٨	بِٱلۡأُنثَىٰ	الفتح والتقليل مع النقل	بالانثـى
٥٨	ظَلَّ	غلظ اللام	ظل
٥٩	يَتَوَٰرَىٰ	قلل الراء	يتوارى
٦٠ ـ ٦٢	ٱلۡأَعۡلَىٰ ـ ٱلۡحُسۡنَىٰ	الفتح والتقليل مع النقل في الأولى	العلـى ـ الحسنـى
٦١	يُؤَاخِذُ	أبدل الهمزة واواً	يواخذ

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٦١	يُؤَخِّرُهُمْ	أبدل الهمزة واواً ورقق الراء)	يوخرهم
٦١	مُّسَمًّى	الفتح والتقليل وقفاً	مسمى
٦١	جَآءَ أَجَلُهُمْ	سهل الهمزة الثانية، وأبدلها ألفاً	جاأجلهم
٦١	يَسْتَـْٔخِرُونَ	أبدل الهمزة ألفاً ورقق الراء	يستاخرون
٦٤	وَهُدًى	الفتح والتقليل وقفاً	وهدى
٦٥	فَأَحْيَا	الفتح والتقليل	فأحيا
٦٦	لَعِبْرَةً	رقق الراء	لعبـرة
٦٨	وَأَوْحَىٰ	الفتح والتقليل	وأوحى
٧٠ـ٧٧	قَدِيرٌ	رقق الراء وصلاً	قدير
٧٠ـ٧٣	شَيْـًٔا	توسط اللين وطوله	شيئـاً
٧٦	لَا يَأْتِ - يَأْمُرُ	أبدل الهمزة ألفاً	يات-يامر
٧٥ـ٧٦	يَقْدِرُ	رقق الراء	يقدر
٧٥	سِرًّا	رقق الراء	سِـرًّا
٨٠	وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ	التقليل	وأوبارها وأشعارها

رقم الآية	الكلمة القرآنية	التوضيح	القراءة
٨٣	يُنكِرُونَهَا-ٱلْكَٰفِرُونَ	رقق الراء	ينكرونها–الكافرون
٨٤	يُؤْذَنُ	أبدل الهمزة واواً	يوذن
٨٥ـ٨٦	رَءَا	قلل الراء والهمزة وقفاً	رءا
٨٩	وَبُشْرَىٰ	الفتح والتقليل	وبشـرى
٩٢ـ٩٧	أَرْبَىٰ-أُنثَىٰ	الفتح والتقليل وقفاً	أربـى ـ أنثى
٩٥ـ١٠٩	خَيْرٌ-ٱلْخَٰسِرُونَ	رقق الراء	خيـر ـ الخاسـرون
٩٧	مُؤْمِنٌ	أبدل الهمزة واواً	مومن
١٠٦	إِيمَٰنِهِۦ-بِٱلْإِيمَٰنِ	ثلاثة البدل مع النقل للثانية	إيمانه ـ بالايمان
١٠٨	وَأَبْصَٰرِهِمْ	التقليل	أبصارهم
١١١ـ١١٢	تَأْتِى-يَأْتِيهَا	أبدل الهمزة ألفاً	تاتي ـ ياتيها
١١١	وَتُوَفَّىٰ	الفتح والتقليل	وتوفـى
١١١ـ ١١٨ـ ١١٩	يُظْلَمُونَ - ظَلَمْنَٰهُمْ وَأَصْلَحُوٓا۟	غلظ اللام	يظلمون ـ ظلمناهم وأصلحوا
١١٦ـ ١٢١	غَيْرَ-شَاكِرًا	رقق الراء	غيـرَ – شاكراً
١٢١	ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ	الفتح والتقليل	اجتباه وهداه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

أخـي المعلم

أخـي المشرف

أخي ولي الأمر

أخـي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد ...

يطيب لوحدة العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ــ الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢ ــ هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ ــ ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٢٣ ــ ٢٥٢٤ ــ ٢٥٢٥ ــ ٢٥٣٥)

٣ ــ الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧)

٤ ــ البريد الإلكتروني لوحدة العلوم الشرعية : (runit@moe.gov.sa)

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية